https://doi.org/10.47641/JRS.2022-9-1.05

مجلة كلية فلسطين التقنية للأبحاث والدراسات ISSN 2518-5721

Vol 9, No 1, 2022, pp 104-140

تاريخ الاستلام: (13-10-2021)، تاريخ القبول: (20-12-2021)

نمذجة العلاقة بين الذكاء الروحي والمساندة الاجتماعية والصمود النفسي والسعادة لدى المتأخرات عن الزواج في محافظات غزة

ضياء أحمد الكرد

عيد محمد أبو عمرة

جامعة غزة

ملخص:

هدف البحث إلى نمذجة العلاقة بين الذكاء الروحي والمساندة الاجتماعية والصمود النفسي والسعادة لدى المتأخرات عن الزواج في محافظات غزة، وتكونت عينة الدراسة من (230) امرأة متأخرة عن سن الزواج، واعتمد البحث على المنهج الوصفي، ومن الأدوات مقياس الذكاء الروحي ومقياس المساندة الاجتماعية ومقياس الصمود النفسي ومقياس السعادة وكلاهما من إعداد الباحثين، كما اعتمد البحث أسلوب تحليل المسار من خلال برنامج ليزرل، وتوصلت نتائج البحث إلى أنه توجد مطابقة جيدة بين نموذج تحليل المسار المقترح وبين النموذج المستخرج للعلاقات بين الذكاء الروحي والمساندة الاجتماعية والصمود النفسي والسعادة لدى المتأخرات في سن الزواج، ووجود تأثير مباشر موجب للذكاء الروحي على المساندة الاجتماعية والصمود النفسي والسعادة ووجود تأثير مباشر موجب للمساندة الاجتماعية في الصمود النفسي والسعادة وعدم وجود تأثير غير مباشر للذكاء الروحي في الصمود النفسي والسعادة من خلال المساندة الاجتماعية، وعدم وجود تأثير غير مباشر للمساندة الاجتماعية في السعادة من خلال الصمود النفسي.

كلمات مفتاحية : النمذجة، الذكاء الروحي، المساندة الاجتماعية، الصمود النفسي، السعادة.

Relationship modeling of spiritual intelligence, social support, psychological resilience, and happiness among spinsters in Gaza governorates

Abstract

The research aimed at modeling the relationship between spiritual intelligence, social support, psychological resilience, and happiness among those who are late in marriage in the governorates of Gaza. The study sample consisted of (230) women who passed the age of marriage. Psychological and happiness scale, both of which were prepared by the researchers, and the research relied on the path analysis method through the Lyserl program, and the results of the research concluded that there is a good match between the proposed path analysis model and the extracted model for the relationships between spiritual intelligence, social support, psychological resilience and happiness among spinsters, and the presence of a direct positive impact of spiritual intelligence on social support, psychological resilience and happiness, and the presence of a direct positive effect of social support on psychological resilience and happiness, and the absence of an indirect effect of spiritual intelligence on psychological resilience and happiness through social support, and the absence of an indirect effect of social support on happiness through Psychological endurance.

Keywords: modeling, spiritual intelligence, social support, psychological resilience, happiness.

مقدمة:

تعد مشكلة التأخر عن الزواج لدى الإناث من المشكلات الشائكة التي أصبحت محط أنظار الكثيرين، وذلك لما تسببه من مشكلات على المستوى النفسي والجسدي والاجتماعي والاقتصادي، حيث أن الزواج هو الوسيلة الشرعية دينياً واجتماعيا لإشباع الغريزة الجنسية، وغريزة الأمومة، والشعور بالاستقرار والتكيف النفسي.

و تعتبر من المشكلات التي يصعب على الباحثين دراستها لحساسيتها الاجتماعية رغم آثارها الخطيرة وارتفاع حدتها، ومن بين الآثار المتعددة التي تتركها هذه الظاهرة على الفتاة والمجتمع تلك الآثار الاجتماعية كالتسرع بالزواج، والآثار الأخلاقية كالانحراف الأخلاقي، أما الآثار النفسية فتشير إلى كبت المشاعر والعزلة والانطوائية والعدوانية والحقد على الناس، والتفكير في الانتحار، أو الإقدام عليه، أما الآثار الصحية فتتمثل في الآثار السلبية الكثيرة. (شهرزاد، 2012: 123-120).

قد تقع الإناث المتأخرات عن الزواج في صراع التفكير المشوه حول المستقبل المجهول، مما يؤدي الى الخوف من تساؤلات الناس حول السبب في تأخرها عن الزواج، إضافة الى الضغوط النفسية التي قد تتعرض لها الإناث المتأخرات عن الزواج، جراء المواقف التي تتعرض لها من الأسرة و الزملاء في العمل، ما يؤثر غالبا على إدراكها لذاتها بشكل إيجابي، وسعادتها (حمدان ؛ العدوان، 2018, 834).

ويشير أسكارو وروزن (Mascaro & Rosen ,2006) إلى أن الذكاء الروحي يؤدي دورا مهما في التكيف وحل المشكلات، كما أنه يعد عاملاً مهما في تخفيف مستويات الشعور بالاكتئاب والضغوط.، كما أشارت دراسة (أرنوط، 2007) إلى أن الذكاء الروحي يرتبط ارتباطاً موجباً بجودة الحياة، حيث كان الأفراد مرتفعو الذكاء الروحي أعلى على مقياس جودة الحياة.

ويشير على (2020 , 851) أن للمساندة الاجتماعية دورين أساسيين في حياة الأفراد: الأول هو الدور الوقائي، حيث لها أثر مخفف لنتائج الأحداث الضاغطة، وبذلك يفترض حدوث تفاعل بين الضغوط من ناحية والمساندة الاجتماعية من ناحية أخرى، والدور الثاني وهو الإنمائي، حيث يكون لدى الأفراد علاقات اجتماعية يتبادلونها مع الآخرين ويدركون قيمة تلك العلاقات التي تؤثر على حياتهم الاجتماعية و النفسية.

ويلعب الصمود النفسي دوراً مهماً في إحداث التوازن للفرد سواء أكان داخلياً أم خارجياً، ويرتبط الصمود ارتباطاً إيجابياً وثيقاً بكل من التفاؤل والأمل، وروح الدعابة، وإدراك المساندة الاجتماعية (Smith ,et al., 2008 :149).

وبهذا يعد صمود الإنسان بالرغم من المحن التي يتعرض لها أكبر دليل على الإيجابية الخلاقة التي لا تذعن لظروف البيئة الخارجية ولا تركن لعوامل التغيير القدري التي لا يستطيع الإنسان تغييرها حتى يصل الإنسان الصامد في علاقته بظروف البيئة الخارجية إلى مستوى التأثير المتبادل، فلا تلبث أن تلقى عليه البيئة ظروفاً قاهرةً، إلا ويقابلها بنوع من الأمل والتطلع الدائم إلى الأمام والشعور بالسعادة (عطية , 2011 : 572).

و يذكر أبو هاشم (2010 : 270) أن مفهوم السعادة هو المفهوم المحوري والرئيسي في علم النفس الإيجابي لما له من مكانة بارزة في تاريخ الفكر الإنساني ، وهي تعتبر هدفاً أسمى للحياة لارتباطها بالحالة المزاجية الإيجابية.

ويرى مايكل أرجيل (1997) أنه يمكن فهم السعادة بوصفها انعكاساً لدرجة الرضا عن الحياة أو بوصفها انعكاساً لمعدلات تكرار حدوث الانفعالات السارة .

ويذكر فينهوفن (Veenhoven,2001) أن هناك ثلاث أنواع تميز السعادة وهي: السعادة الذاتية: وتعكس تصورات الأفراد وتقييمهم لحياتهم من الناحية الانفعالية السلوكية والوظائف أو الأدوار النفسية الاجتماعية التي تعتبر أبعادًا ضرورية للصحة النفسية، والسعادة النفسية: وهي تتميز عن السعادة الذاتية بأنها تزيد عنها بتعلقها وارتباطها بالإيجابية والصحة النفسية الجيدة، والسعادة الموضوعية: وهي تتضمن السعادة المادية والصحة والنمو والنشاط والسعادة الاجتماعية والانفعالية.

وتشير المطارنة (2015) إلى أن السعادة تنقسم إلى قسمين هما: السعادة قصيرة الأمد وهي التي تحدث نتيجة لموقف يتعرض له الفرد مثل: الحصول على مكافأة. وثانيا: السعادة طويلة الأمد وهي مجموعة من المحفزات التي تحفز الفرد للحصول على السعادة مثل الوظيفة المميزة وعندما يتلقى المساندة من الآخر أو مواجهة المواقف الصعبة بصمود مما يجعله يدرك معنى للوجود وتحقيقه لأهدافه، لقد توصلت نتائج بعض الدراسات إلى وجود علاقة بين السعادة والذكاء الروحي كدراسة البجيدي وعلي (2015) و دراسة فضل (2015) و دراسة (Akbari & Safei ,2013) و دراسة الضبع (2012) و دراسة فاري بورزا وآخرين (Faribors a , et al , 2010) كما أشارت دراسة أبو غالي (2014) و دراسة على (2020) إلى وجود علاقة بين الذكاء الروحي والمساندة الاجتماعية وتوصلت دراسة يمينة وعتيقة (2018) و دراسة دخان وآخرون (2021)إلى و جود علاقة بين الذكاء الروحي والصمود النفسي وتوصلت دراسة دخان وآخرون (2021) و دراسة (Hampton , N , 2004) و درسة (Yoon , D , 2006) و دراسة أبو هاشم (2010) و دراسة الهلول و محيسن (2013) و دراسة (ثابت ، 2016) إلى وجود علاقة موجبة بين المساندة الاجتماعية والسعادة كما توصلت دراسة صعدي (2017) و دراسة عبد السميع (2009) إلى وجود علاقة بين الصمود النفسي والسعادة، وتوصلت دراسة البليطي (2017) ودراسة علوان (2020) و دراسة طالب (2021) إلى وجود علاقة بين المساندة الاجتماعية والصمود النفسي. ومما سبق يتضح أن هناك علاقة بين الذكاء الروحي والمساندة الاجتماعية والصمود النفسي والسعادة، وأن الباحثين تناولاهما في دراستهم كمتغيرات منفصلة، وفي ضوء ما توصلت له نتائج الدراسات السابقة والإطار النظري فإن الباحثين قاما ببناء نموذج تحليل المسار المقترح لدراسة التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لمتغيرات الدراسة (الذكاء الروحي – المساندة الاجتماعية – الصمود النفسي) على المتغير التابع (السعادة) كما في شكل (1).

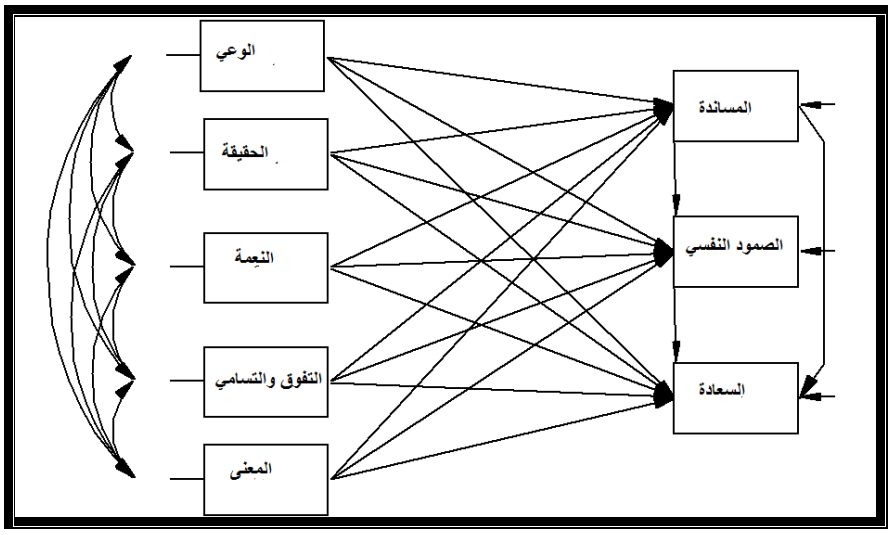

شكل (1)

نموذج التأثيرات المقترحة للعلاقات بين متغيرات الدراسة

مفاهيم المتغيرات في النموذج شكل (1) تشير إلى أن :

الذكاء الروحي هو متغير مستقل رئيسي، يشير مخطط مساره (**الأسهم**) من أبعاده (الوعي – الحقيقة – النعمة – التفوق والتسامي – المعنى) إلى علاقة سببية مباشرة منه إلى المتغيرات التابعة المقابلة له المتمثلة في **المساندة الاجتماعية – الصمود النفسي** كمتغير مستقل تارة، وتابع تارة، ووسيط تارة أخرى، **والسعادة** كمتغير تابع رئيسي، حيث تم تمثيل العلاقة التي تربط المتغيرات بسهم ذو اتجاه واحد من الذكاء الروحي كمتغير مستقل إلى المساندة الاجتماعية والصمود النفسي والسعادة كمتغير تابع، كما تم تمثيل العلاقة **بسهمين** مركبين من (الذكاء الروحي ومكوناته الفرعية إلى المساندة الاجتماعية والصمود النفسي والسعادة لتعبر عن علاقة أثر غير مباشرة من الذكاء الروحي كمتغير مستقل إلى السعادة كمتغير تابع بوساطة المساندة الاجتماعية والصمود النفسي كمتغير وسيط ، وتم تمثل العلاقة **بسهم** واحد من المساندة الاجتماعية إلى الصمود النفسي والسعادة؛ ليعبر عن علاقة أثر مباشرة من المساندة الاجتماعية كمتغير مستقل للصمود النفسي والسعادة كمتغير تابع ، وتم تمثل العلاقة **بسهم** واحد من الصمود النفسي والسعادة؛ ليعبر عن علاقة أثر مباشرة من الصمود النفسي كمتغير مستقل والسعادة كمتغير تابع ، ومن تم بلورة مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية :

تساؤلات البحث :

1. ما مدى مطابقة نموذج تحليل المسار المقترح مع النموذج المستخرج للعلاقات بين الذكاء الروحي والمساندة الاجتماعية والصمود النفسي و السعادة لدى المتأخرات عن الزواج.
2. ما مدى التأثيرات المباشرة للذكاء الروحي في المساندة الاجتماعية والصمود النفسي والسعادة لدى المتأخرات عن الزواج؟
3. ما مدى التأثيرات المباشرة بين المساندة الاجتماعية و الصمود النفسي والسعادة لدى المتأخرات عن الزواج؟
4. ما مدى التأثيرات غير المباشرة للذكاء الروحي في الصمود النفسي والسعادة بوساطة المساندة الاجتماعية لدى المتأخرات عن الزواج؟
5. ما مدى التأثيرات غير المباشرة للمساندة الاجتماعية في السعادة بواسطة الصمود النفسي لدى المتأخرات عن الزواج؟

أهداف البحث :

يهدف البحث إلى استكشاف أفضل نموذج بنائي يفسر العلاقات السببية بين الذكاء الروحي كمتغير مستقل والمساندة الاجتماعية والصمود النفسي كمتغير وسيط والسعادة كمتغير تابع، كذلك هدف البحث إلى اكتشاف العلاقات المباشرة وغير المباشرة بين الذكاء الروحي والمساندة الاجتماعية والصمود النفسي والسعادة لدى المتأخرات عن الزواج .

أهمية البحث :

تتمثل أهمية البحث من خلال جانبين هما:

أولا : الأهمية النظرية :

1-يفيد البحث الحالي في تحديد الإسهامات المنفردة للذكاء الروحي والمساندة الاجتماعية والصمود النفسي في السعادة بما يمكن الباحثين من بناء البرامج لمساعدة المتأخرات عن الزواج.

2. يقدم هذا البحث موضوعاً حديثاً من حيث المتغيرات الإيجابية في علم النفس الإيجابي وهي (الذكاء الروحي – المساندة الاجتماعية – الصمود النفسي – السعادة) التي لم يتم تناولها بشكل كبير، كما لم ينمُ لعلم الباحثين بعد اطلاعهما على الدراسات السابقة أنه قد تم تناول هذه المتغيرات مجتمعة في دراسة واحدة .

3. الاهتمام بالمتأخرات عن سن الزواج باعتبار أن متغيرات علم النفس الإيجابي، هي فضائل وقوى إنسانية تحتاجها النسوة المتأخرات عن الزواج.

4. تناول البحث أسلوباً إحصائياً هاماً في تحليل البيانات للتحقق من فروض الدراسة باستخدام تحليل المسار والذي يعتمد على العلاقات القوية بين المتغيرات وأبعادها.

5.تزويد المكتبة النفسية بأطر نظرية عن الذكاء الروحي الذي يسهم في شعور الأفراد بالصمود النفسي الذي يعد أحد الأهداف المهمة والرئيسة التي يسعى إليها الأفراد في الحياة أمام المشكلات.

6. توجيه نظر الباحثين إلى نماذج تحليل المسار لتوضيح العلاقات المتشابكة بين المتغيرات الإيجابية واختبارها في الموضوعات النفسية .

ثانيا : الأهمية التطبيقية :

1-لفت أنظار المهتمين والمعنيين والخبراء والمختصين بالمتغيرات الإيجابية محل الدراسة بصفة عامة ولدى المتأخرات عن الزواج بصفة خاصة كمدخل لرفع السعادة لديهم .

2-لفت انتباه المراكز البحثية إلى أهمية دمج ونمذجة بعض المتغيرات محل البحث الحالي للمساعدة في تحقيق السعادة النفسية .

3-توفير مقاييس جديدة لكل من الذكاء الروحي، المساندة الاجتماعية، الصمود النفسي، السعادة لدى المتأخرات عن الزواج .

4-قد تفيد نتائج البحث الباحثين والمرشدين النفسيين عن طريق إمدادهم بمعلومات لإعداد برامج إرشادية لتنمية الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى المتأخرات عن الزواج.

الإطار النظري والدراسات السابقة :

الذكاء الروحي Spiritual Intelligence

على الرغم من أن (Emmons ,2000) أضاف الذكاء الروحي إلى الذكاءات المتعددة إلا أن هذا النوع من الذكاء ليس مصطلحاً جديداً عن عالمنا العربي فقد أشار (عثمان ، 1999) إلى مفهوم قريب الصلة بالذكاء الروحي وهو مفهوم الحاسة الاخلاقية، وهي تقوم بنوع من التقويم الذاتي أو تعمل على الميزان الأخلاقي الداخلي، وهي لا تعمل في داخل الفرد فقط بل يمتد نشاطها لخارج للوسط الاجتماعي، كما أشار (أبو حطب ، 1996) إلى مفهوم أخر قريب الصلة بالذكاء الروحي وهو ذكاء الحكمة وقد أوضح أن الحكمة هي القدرات الإنسانية التي تتوازن فيها المعرفة والوجدان والعقل (عابدين ، 2012، 445)

ولكن حديثاً استخدم مصطلح الروح ليشير إلى الجانب غير الجسدي، وغير المادي مثل الإحساسات والمشاعر والقوى والشجاعة واكتساب مثل هذه الصفات وإنماءها يمثل ذكاءً روحياً، فعندما نمتلك ذكاءً روحياً نصبح أكثر إدراكاً للصورة الكاملة لأنفسنا وللكون ولغايتنا وأهدافنا، ومن ثم فالذكاء الروحي هو دمج مكوني الذكاء والروح، فالذكاء هو مقدرة عامة يكيف بها الفرد تفكيره عن قصدة وفقاً لما يستجد من مطالب أو التكيف عقلياً وفقاً لمشاكل الحياة، فالذكاء الروحي هو المحرك الرئيس للإنسان الذي يوجهه دوماً نحو فعل الخير وتعبد الخالق بيقين وخشوع (الخفاف وناصر ، 2012، 390)

ويشير الدفتار (2011 , 41) إلى أن الغالبية العظمي من العلماء الذين تناولوا تعريف الذكاء الروحي وينظرون إليه على أنه طريقة مثلى لتحقيق الأهداف والغايات، وأنه موجه لتحديد الاتجاه الصحيح، والاختبارات الصائبة، وهو وسيلة تمكننا من النجاح بامتياز في الحياة ورؤية جوانبها بصورة حكيمة، إضافة إلى وعي وفهم أعمق للنفس وللآخرين وللأحداث اليومية، وسلوكيات فاضلة (شفقة، ورحمة، وحكمة، وتسامح، وشجاعة) . حيث ظهر الذكاء الروحي نتيجة لدمج الذكاء معه.

ورغم وجود تدخل بين الدين والروحية، إلا أن هناك اتفاقاً عموماً على اختلافهما، فالدين يركز على الأشياء المقدسة، أما الروحية فتعود للعناصر التجريبية للمعنى والسمو والتفوق (Worthing,2001:22).

ويعرف (King , 2007) الذكاء الروحي بأنه مجموعة من القدرات العقلية القائمة على التكيف وعلى أساس غير مادي وجوانب بعيدة عن الواقع.

وعرفه أمرام ودرير(Amram & Dryer ,2007) بأنه القدرة على تطبيق واستخدام القدرات والخصائص الروحية التي تزيد من فاعليتنا في الحياة ورفاهيتنا النفسية .

ويعرف الباحثان الذكاء الروحي بأنه الذكاء الذي يساعدنا على فهم وحل مشكلاتنا من خلال التكيف مما يزيد من فاعليتنا في الحياة .

أبعاد الذكاء الروحي :

حدد كنج (King, 2007) أربعة مكونات للذكاء الروحي هي:

التفكير الوجودي – إنتاج المعنى الذاتي أو الشخصي – الوعي المتسامي – توسيع حالة الوعي

وفي البيئة العربية قدم (الضبع، 2012) نموذجا للذكاء الروحي يتكون من الأبعاد الآتية: التسامي بالذات– إدراك معنى الحياة –الممارسة الروحية: –إدراك المعاناة كفرصة ومن الأبعاد السابقة فإن الباحثين حددا أبعاد الذكاء الروحي في :

1.الوعي: وهو القدرة على إحساس الذات والإدراك الذاتي والحكمة والعقلانية من خلال إدراك الكيان الشخصي والمحيط الطبيعي.

2.الحقيقة : وهو العيش بقلب وعقل منفتحين مع تقبل الآخرين ومحبة الجميع .

3.النعمة : وهو السير في طريق مستقيم وواضح من خلال الحب الإلهي والثقة بالحياة التي نعيشها .

4.التفوق والتسامي : وهو تجاوز الذات من خلال رعاية العلاقات مع المجتمع والتمتع بالمحبة والتعاطف والاحترام .

5.المعنى: وهو اكتشاف الأهمية والهدف والمعنى من الأنشطة التي نقوم بها من خلال مواجهه الألم والمعاناة.

- سمات الشخص الذي يتصف بالذكاء الروحي:

يرى تكيفيهل (Tekkeveehil C.P., et al.,2003) أن الأفراد ذوي الذكاء الروحي يظهرون العلامات والخصائص التالية:

1- المرونة - ويشير إلى مرونة الشخص الذاتية وقدرته على النظر للعالم على أنه مكان واقعي متنوع .

2- الوعي الذاتي - حيث يجب إعداد الأشخاص للنظر داخليا لمعرفة من يكونوا في الواقع.

3- القدرة على المواجهة والتعلم من خبرات الفشل والأشياء التي يخافون منها.

4- القدرة على النظر إلى الروابط بين الأشياء المختلفة والتفكير الجماعي.

5- القدرة على العمل وأن يكون كما يسميه علماء النفس (مستقل المجال).

ثانياً: المساندة الاجتماعية Social Support

حظيت المساندة الاجتماعية باهتمام كبير من جانب الباحثين اعتماداً على مسلمة مفادها أن المساندة الاجتماعية التي يتلقاها الفرد من خلال الجماعات التي ينتمي إليها، كالأسرة، والأصدقاء والزملاء في العمل أو المدرسة أو الجامعة أو النادي تقوم بدور كبير في خفض الآثار السلبية للأحداث والمواقف السيئة التي يتعرض له (إبراهيم،2001: 147)

ويعرف علي عبد السلام(2005: 13) المساندة الاجتماعية بأنها: "الدعم المادي أو العاطفي أو المعرفي الذي يستمده الفرد من جماعة الأسرة أو زملاء العمل، أو الأصدقاء في المواقف الصعبة التي يواجهها في حياته، وتساعده على خفض الآثار السلبية الناشئة من تلك المواقف وتساهم في الحفاظ على صحته النفسية والعقلية" .

ويعرف (Darley, 1984: 465) المساندة الاجتماعية على أنها: "مصدر للتوافق، فإذا ما نال الفرد الاهتمام العاطفي والمساعدة الزوجية والمعلومات أو التغذية الراجعة المساعدة له من الآخرين، فإن هذا الشخص قد حصل على مساندة اجتماعية".

ويعرف الباحثان المساندة الاجتماعية بأنها ما يتلقاه الأفراد من الآخرين من دعم سواء أكان ذلك لفظياً أو معنوياً أو مادياً مما يساعدهم على مواجهه المواقف الصعبة في حياتهم والتغلب عليها .

أشكال المساندة الإجتماعية

ويرى كوب Cobb أن هناك ثلاثة أنواع من المساندة وهي:

1. المعلومات التي تؤدي بالشخص إلى الإعتقاد بأنه محبوب ويتلقى الرعاية.

2. المعلومات التي تؤدي بالشخص إلى الإعتقاد بأنه مقدّر.

3ـ المعلومات التي تؤدي بالشخص إلى اعتقاده بأنه ينتمي إلى شبكة التواصل الاجتماعي وبأن له التزامات متبادلة بينه وبين أفراد شبكته (إسماعيل، 2004: 18)

مصادر المساندة الاجتماعية:

يذكر علي عبد السلام (2005: 20) تتنوع المصادر المختلفة للمساندة الاجتماعية في أبعادها، وفي مدى فاعليتها طبقاً للظروف المتاحة لها، وعلى الرغم من اختلاف نتائج الأبحاث التي أجريت على مصادر المساندة، إلا أن هناك إجماعاً واتفاقاً بين علماء النفس يشير إلى وجود مصدرين أساسيين للمساندة الاجتماعية وهما: الأول ـ المساندة الاجتماعية داخل العمل، ويمثلها (رؤساء العمل، وزملاء العمل، والمحيطين ببيئة العمل)، والثاني ــ المساندة الاجتماعية خارج العمل، ويمثلها: (أفراد الأسرة، الأقارب، الأصدقاء، الجيران، وشبكة العلاقات الاجتماعية التي يتعامل معها الفرد في حياته اليومية) . وقد حدد الحسين حسن محمد (2012: 31) أربعة مصادر للمساندة الاجتماعية تتمثل في الآتي:

1- المساندة الاجتماعية من قبل الأسرة: وهي كل ما يحصل عليه الفرد من مساندة مادية أو معنوية من أفراد أسرته، ومدى إدراكه لهذه المساندة وشعوره بها.

2- المساندة الاجتماعية من قبل الأصدقاء: ويقصد بها كل ما يحصل عليه الفرد من مساندة معنوية أو مادية من خلال العلاقات الاجتماعية المتفاعلة والمتشابكة في مجتمعه ومع جيرانه وأصدقائه وزملائه، ومدى إدراكه لهذه المساندة وإحساسه بها وتقديره لها.

3- المساندة الاجتماعية من قبل الحكومة: وهي كل ما يحصل عليه الفرد من الجهات الحكومية المختصة من مساعدات مادية ومعنوية على مستوى المسئولية، ومدى إحساسه بها وتلمسه وتقديره لها وشعوره بأهميتها وتقييمه لجدواها.

4- الشعور بالرضا الذاتي عن المساندة الاجتماعية: يعني مدى إدراك الفرد لكمية ونوعية المساندة الاجتماعية المقدمة له، ومدى رضاه عنها، وإحساسه بأهميتها وقيمتها.

ثالثاً :الصمود النفسي Psychological Resilience

يعد الصمود مفهوماً حديثاً نسبياً حظي باهتمام الباحثين كتطور لدراسات علم النفس الإيجابي، وركز على دور عوامل الوقاية والحماية في إدارة المحن والأزمات، فقد احتل مركز الصدارة في مجال ما يسمى ببحوث المخاطر، وتؤكد الشواهد على أنه دينامي وقابل للإنماء والتطور والإثراء (البحيري , 2010, 480).

حيث عرف ويكس(Wicks , 2005) الصمود النفسي بأنه القدرة على التكيف الجيد مع المواقف الضاغطة حتى يعود الفرد إلى حالة الاتزان .

كما يعرفه يورجاسون وآخرون (Yorgason et al. ,2007) بأنه العملية التي يتكيف الفرد من خلالها مع الصعاب والشدائد ويتوافق معها.

روتر (Rutter , 2007) بأنه مقاومة الخبرات القاسية والمواقف الضاغطة، والنهوض بفاعلية بعد هذه الضغوط والأزمات الخطيرة.

ويعرف الباحثان الصمود بأنه القدرة على التكيف مع المواقف الصعبة ومقاومة الخبرات القاسية ومواجهتها والنهوض بفاعلية بعد التعرض لها.

أهمية الصمود النفسي :

حدد حمادة ، عبد اللطيف (2015 : 251) أهمية الصمود النفسي فيما يلي:

1. يعدل من إدراك الاحداث ويجعلها تبدو أقل وطأه .
2. يؤدي إلى مواجهة أساليب نشطة أو تنقله من حال إلى حال.
3. يؤثر على أسلوب المواجهة بطريقة غير مباشرة من خلال تأثيره على الدعم الاجتماعي .
4. يقود إلى التغيير في الممارسات الصحية مثل اتباع نظام غذائي صحي وممارسة الرياضة .

خصائص الأفراد الذين يتميزون بالصمود النفسي :

يذكر (Brooks & Goldstein , 2004) أن الأفراد الصامدين يتميزون ببعض الخصائص التي تتمثل في :

- القدرة على التعامل بشكل فعال مع المصائب والضغوط.
- لديهم قابلية للتغيير.

نماذج الصمود النفسي :

ج_ نموذج جورج فايلانت (Vaillant ,1997):

قدم فايلانت من خلال تدريجه لدفاعات الأنا نموذجاً للصمود النفسي، يقوم على قدرة العقل على تغيير الحقيقة من الداخل ومن الخارج في الأوقات التي تكون فيها الحقيقة غير محتملة، وقد ذكر أن خداع النفس الدفاعي هذا، يعكس أفضل الجهود التي يصنعها الأنا – العقل المتكامل – لمواجهة أحداث الحياة التي قد تكون مدمرة، وخداع النفس يتطور في كافة مراحل الحياة تطوراً من دفاعات عدم النضج وسوء التكيف إلى دفاعات النضج التي تعكس التكيف والصمود، حيث حددت ميكانزمات الأنا الدفاعية كما في الايثار ، والتسامي ، والكبت ، والتوقع ، والمرح .

نموذج مرازيك ومرازيك(Mrazek & Mrazek , 1987):

يقدم مرازيك نموذجاً تصورياً للصمود النفسي، لا يتضمن الإنجاز بمعناه التقليدي، وإنما يتضمن مهارات الحياة والعادات التي تساعد الفرد على مواجهة مخاطر البيئة والتغلب عليها. وتنطوي هذه المهارات والقدرات على الاستجابة السريعة للخطر، والنضج المبكر، والبعد عن المواقف المؤلمة، والبحث عن المعلومات، واستخدام العلاقات ، والتوقع الإسقاطي الإيجابي، والقيام بمخاطرة محسوبة، واقتناع الفرد بأنه محبوب، وإعادة البناء المعرفي، والإيثار، والتفاؤل والأمل .

نموذج كارولين ويكس (Wicks , 2005):

ترى ويكس أن الصمود النفسي تركيب معقد يمكن اعتباره استراتيجية ذات متغيرات ظاهرة ومستترة، تشمل وحدات تحليلية تصف سعى الناس لتحقيق الأهداف و مهام الحياة، وتتضمن هذه الاستراتيجية أربعة أبعاد رئيسة تتمثل في الرؤية الشخصية، و توقع المشكلات ومحاولة حلها، و الانسجام الاجتماعي، وآليات دفاع الأنا.

رابعاً: تعريف السعادة Happiness:

السعادة من المفاهيم المحيرة لأي باحث كمفهوم يمكن قياسه وتقديره، فمفهوم السعادة من أصعب المفاهيم التي يمكن أن تحدد بدقة؛ لأنها من المفاهيم متعددة المجالات.

حيث عرفها فريح عويد العنزي (2001 ، 351): بأنها حالة من التوازن الداخلي يسودها عدد من المشاعر الإيجابية كالرضا والابتهاج والسرور، والتي ترتبط بالجوانب الأساسية للحياة مثل الأسرة والعمل والعلاقات الاجتماعية.

و تعرف السعادة بأنها شعور داخلي إيجابي شبه دائم يعكس الرضا عن الحياة، والطمأنينة النفسية، والبهجة والاستمتاع، والضبط الداخلي وتحقيق الذات، والقدرة على التعامل مع المشكلات والصعوبات بكفاءة وفاعلية (عبد الوهاب ، 2006 ، 273)

– وعرفها جابر عبد الحميد جابر، وعلاء الدين أحمد كفافي (1991,1485) بأنها : " حالة من المدح والهناء والإشباع تنشأ أساساً من إشباع الدوافع، ولكنها تسمو إلى مستوى الرضا النفسي، وهى بذلك وجدان يصاحب تحقيق الذات ككل.

ويعرف الباحثان السعادة بأنها حالة من التوازن الداخلي الإيجابي يعكس البهجة والسرور وتنشأ من إشباع الدوافع مما يشعر الفرد بالرضا عن حياته.

مكونات السعادة :

تتكون السعادة من مكونين هما :

أ– السعادة كسمة – حالة :

فالبعض ينظر إلى السعادة على أنها سمة والبعض الآخر يراها حالة شأنها في ذلك شأن القلق، ويفضل(فينهو فن, 1994) النظر للسعادة على أنها سمة – وليس على أنها حالة انفعالية متغيرة – مستقرة استقراراً متوسطاً على المدى القصير ، وأنها حساسة لكل من الحظ أو الثروة والحظ (العاثر) والضراء (الدمرداش ، 2011 ، 21)

ب– السعادة كمكون وجداني – معرفي :

يعتقد البعض أن السعادة مكون (شعوري) وجداني نحصل عليه من أشياء أو أحداث صغيرة تحدث في حياتنا بقصد أو دون قصد ، فقد تكون في شكل تغير في الطقس أو إطراء تسمعه من شخص تعرفه أو لا تعرفه (إبراهيم ، 1998 ، 332 :333).

نظريات السعادة :

تمثلت نظريات السعادة في :

1– نظرية من القمة إلى القاع :

تقوم هذه النظرية على افتراض أن السعادة سمة ثابتة تعتمد أساساً على الشخصية وتهتم هذه النظرية بمختلف سمات الشخصية، وبخاصة العوامل الخمسة الكبرى وهي الانبساطية– العصابية –المجاراة – يقظة الضمير–الانفتاح على الخبرة، وتؤكد أن لدى كل فرد إمكانية فطرية للسعادة ،حيث يرى أن السعادة تتحدد أساساً عن طريق عوامل شخصية(هريدى ؛ فرج، 2002، 51)

2– نظرية من القاع إلى القمة :

يهتم أصحاب هذا المنظور بفحص الأحداث الأساسية المهمة في الحياة سواء أكانت إيجابية أم سلبية ، لتوضيح التغيرات في السعادة، ويلاحظ أصحاب هذا المنظور أن مستوى السعادة لدى بعض الناس يمكن أن يتغير ويتذبذب بدرجة كبيرة عبر الزمن، ذلك أن السعادة تتأثر بأحداث الحياة وتقلباتها سواء أكانت جيدة أم سيئة.

3- نظرية التوافق :

تتخذ في منظور التفاعل منطلقاتها، وتنظر لكل من العوامل الشخصية والعوامل البيئية على قدر متساوٍ من الأهمية في علاقتها بالسعادة، فعلى الرغم من أن الشخصية تقوم بدور مهم في مستوى السعادة، فإنها في الشخصية ليست العامل المؤثر الوحيد، وفي الحقيقة فإن الشخصية إذا كانت هي العامل المؤثر الوحيد، فإن مستوى السعادة لدى الشخص يجب أن يبقى ثابتاً وغير متغير طوال حياته كلها، فقد دلت بحوث كثيرة أن السعادة نتاج تفاعل مركب بين الشخص وبيئته مما يجعلهما عوامل أساسية في السعادة (عبد الخالق ، 2008 ، 588)

دراسات سابقة :

أولاً : دراسات تناولت الذكاء الروحي وعلاقته بالمساندة الاجتماعية

دراسة أبو غالي (2014) التي هدفت إلى الكشف عن المساندة الاجتماعية وعلاقتها بمعنى الحياة كمكون من مكونات الذكاء الروحي لدى حالات البتر في محافظات غزة، وتكونت عينة الدراسة من (128) حالة ممن بُترت أطرافهم، وأظهرت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط موجبة بين المساندة الاجتماعية و معنى الحياة.

دراسة على (2020)التي هدفت الى معرفة العلاقة بين المساندة الاجتماعية و معنى الحياة لدى المرضى بأمراض مزمنة ، وطبقت الدراسة على عينة بلغت(270) من المرضى بأمراض مزمنة وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود علاقة طردية دالة احصائيًا بين المساندة الاجتماعية و معنى الحياة .

دراسة رزوالي (2021) التي هدفت إلى الكشف عن علاقة نمو ما بعد الصدمة بكل من الذكاء الروحي والدعم الاجتماعي المدرك، لدى عينة من مرضى السرطان، أجريت هذه الدراسة على عينة قوامها (53) مريضا ومريضة من مرضى السرطان، و أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين نمو ما بعد الصدمة وكل من الذكاء الروحي، والدعم الاجتماعي المدرك، وأنه يمكن التنبؤ بنمو ما بعد الصدمة من خلال كل من الذكاء الروحي والدعم الاجتماعي المدرك.

ثانياً : دراسات تناولت الذكاء الروحي وعلاقته بالصمود النفسي

دراسة يمينة وعتيقة (2018) التي هدفت إلى التعرف على درجة كل من الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى عينة من الطالبات بجامعة ، وتكونت عينة الدراسة من (32) طالبة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الروحي والصمود النفسي.

دراسة دخان وآخرون (2021) التي هدفت إلى التعرف إلى مستوى الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، ، وتكونت عينة الدراسة من (466) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة الإسلامية بغزة ، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين الذكاء الروحي و الصمود النفسي.

ثالثاً : دراسات تناولت الذكاء الروحي وعلاقته بالسعادة

دراسة فاري بورزا وآخرون (**Fariborsa , et al , 2010**) التي هدفت إلى فحص العلاقات بين الذكاء الروحي و السعادة النفسية، وتكونت عينة الدراسة من (125) ممرضة، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين الدرجة الكلية للذكاء الروحي والسعادة النفسية.

دراسة الضبع (2012) : التي هدفت إلى التعرف على الذكاء الروحي وعلاقته بالسعادة النفسية لدى المراهقين والراشدين، وتألفت عينة الدراسة من(180) طالباً من طلاب الجامعة، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الروحي والسعادة النفسية وكذلك يمكن التنبؤ بالسعادة النفسية من خلال الذكاء الروحي .

دراسة (Akbari & Safei ,2013) التي هدفت إلى فحص العلاقة بين الذكاء الروحي والسعادة بجودة الحياة وقدرات الإنجاز الأكاديمي، وتكونت عينة الدراسة من(100) طالبة من طلاب جامعة، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الذكاء الروحي والسعادة وجودة الحياة .

دراسة البجيدي وعلي (2015) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الروحي وكل من السعادة النفسية وبعض أنماط الشخصية والمعدل التراكمي، واستخدمت الدراسة مقياس الذكاء الروحي، ومقياس السعادة النفسية، واستبانة أنماط الشخصية، وتوصلت نتائج الدراسة لوجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الذكاء الروحي و السعادة .

دراسة فضل (2015) التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الذكاء الروحي وكل من السعادة والدافعية المهنية لدى معلمي المرحلة الابتدائية، وتكونت عينة الدراسة من(215) معلم ومعلمة، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائياً بين الذكاء الروحي والسعادة.

رابعاً : دراسات تناولت المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالسعادة

دراسة (Elovainio, M $ Kivimaki , 2000) التي هدفت إلى دراسة الشعور بالترابط والمساندة الاجتماعية كموارد للسعادة النفسية، وتكونت عينة الدراسة من (70) امرأة واستخدمت الدراسة مقياس المساندة الاجتماعية ومقياس للسعادة وكلاهما من إعداد الباحث، حيث توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين المساندة الاجتماعية والسعادة .

دراسة (Hampton , N , 2004) التي هدفت إلى معرفة دور المساندة الاجتماعية في تحقيق السعادة، وتكونت عينة الدراسة من (50) امرأة مصابة بالنخاع الشوكي، وتوصلت نتائج الدراسة أن المساندة الاجتماعية تؤثر بالإيجاب على السعادة .

دراسة (Yoon , D , 2006) التي هدفت معرفة العلاقة بين الروحانية و التدين والمساندة الاجتماعية والسعادة، وتكونت عينة الدراسة من (42) امرأة ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين المساندة الاجتماعية والسعادة النفسية. دراسة (Chalise ,H ,2010) التي هدفت معرفة العلاقة بين المساندة الاجتماعية والشعور بالوحدة وتحقيق السعادة، وتكونت عينة الدراسة من (100) رجل وامرأة من النباليين، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين المساندة الاجتماعية والسعادة.

دراسة أبو هاشم (2010) التي هدفت إلى معرفة النموذج البنائي بين السعادة النفسية والعوامل الخمسة للشخصية وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من(405) طالب وطالبة جامعية، وتوصلت الدراسة إلى أنه يمكن التنبؤ بالسعادة النفسية من خلال المساندة الاجتماعية.

دراسة الهلول ومحيسن (2013) التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين المساندة الاجتماعية والرضا عن الحياة والصلابة النفسية لدى المرأة الفلسطينية فاقدة الزوج، وتكونت عينة من (129) امرأة ممن فقدن أزواجهن، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة دالة إحصائياً بين المساندة الاجتماعية والرضا عن الحياة والصلابة النفسية.

دراسة (ثابت ، 2016) التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين الهناء الذاتي المتمثل في السعادة والرضا عن الحياة والمساندة الاجتماعية المركبة ومواجهه الضغوط المحتملة وإشباع الحاجات الأساسية، وتكونت عينة الدراسة من (150) طالب وطالبة جامعية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه يمكن التنبؤ بالهناء الذاتي (السعادة والرضا عن الحياة) من خلال المساندة الاجتماعية .

خامساً : دراسات تناولت الصمود النفسي وعلاقته بالسعادة.

دراسة عبد السميع (2009) : التي هدفت التعرف على الصمود النفسي وعلاقته بالرضا عن الحياة والأداء الأكاديمي لدى الطالبة الجامعية، تكونت عينة الدراسة من (250) طالبة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الصمود النفسي والرضا عن الحياة لدى طالبات الجامعة .

دراسة صعدي (2017) التي هدفت للتعرف على الصمود النفسي وعلاقته بالسعادة لدى المدمنات وغير المدمنات، بلغت عينة الدراسة (33) فتاة مدمنة، و(39) فتاة غير مدمنة من طالبات المرحلتين الثانوية والجامعية، استخدمت الباحثة من الأدوات مقياس الصمود النفسي، ومقياس السعادة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة بين أبعاد الصمود النفسي والسعادة لدى المدمنات باستثناء متغير الثراء الوجودي.

سادساً: دراسات تناولت المساندة الاجتماعية والصمود النفسي.

دراسة ابو سبيتان ؛ الناصر (2017) التي هدفت إلى التعرف إلى طبيعة العلاقة بين المساندة الاجتماعية بالصلابة النفسية والأمن النفسي لدى المرأة الفلسطينية المطلقة والأرملة، وتكونت عينة الدراسة من (456) مطلقة وأرملة من محافظات غزة، وتوصلت نتائج الدراسة عن وجود علاقة بين المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية.

دراسة علوان (2020) التي هدفت معرفة العلاقة بين كل من المساندة الاجتماعية ودافعية الإنجاز والصمود النفسي لدى الطالبات الأرامل في الجامعات الفلسطينية، وتكونت عينة الدراسة من (169) طالبة ارملة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين المساندة الاجتماعية والصمود النفسي.

دراسة طالب (2021) التي هدفت إلى الكشف عن إمكانية التنبؤ بالصمود النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة عدن من خلال المساندة الاجتماعية، وتكونت عينة الدراسة من (200) طالب من طلبة المرحلة الثانوية، وأسفرت النتائج عن إمكانية التنبؤ بالصمود النفسي من خلال درجة المساندة الاجتماعية.

فروض البحث :

الفرض الأول : توجد مطابقة جيدة بين نموذج تحليل المسار المقترح وبين النموذج المستخرج للعلاقات بين الذكاء الروحي والمساندة الاجتماعية والصمود النفسي و السعادة لدى المتأخرات عن الزواج.

الفرض الثاني : توجد تأثيرات مباشرة للذكاء الروحي في المساندة الاجتماعية والصمود النفسي والسعادة لدى المتأخرات عن الزواج.

الفرض الثالث : توجد تأثيرات مباشرة بين المساندة الاجتماعية والصمود النفسي والسعادة لدى المتأخرات عن الزواج.

الفرض الرابع : لا توجد تأثيرات غير مباشرة للذكاء الروحي في الصمود النفسي والسعادة بوساطة المساندة الاجتماعية لدى المتأخرات عن الزواج.

الفرض الخامس: لا توجد تأثيرات غير مباشرة للمساندة الاجتماعية في السعادة بواسطة الصمود النفسي لدى المتأخرات عن الزواج.

إجراءات البحث :

منهج البحث :

بناء على طبيعة البحث و الهدف منه تم الاعتماد على منهجية النمذجة بتحليل المسار في إطار المنهج الوصفي الذي يصف المتغيرات المدروسة وصفاً كمياً.

عينة البحث:

تضمنت عينة البحث من المجموعتين التاليتين:

أولاً: عينة البحث الاستطلاعية: الهدف منها التحقق من الكفاءة السيكو مترية لأدوات الدراسة وتضمنت (200) امرأة من المتأخرات عن الزواج.

ثانياً: المجموعة الأساسية : اشتملت هذه المجموعة على (230) امرأة من المتأخرات عن الزواج للتحقق من صحة فروض الدراسة، حيث تم اختيارهن بطريقة عشوائية، تتراوح أعمارهن بمتوسط عمر(33.5) سنة وانحراف معياري (1.42).

أدوات البحث:

استخدم الباحثان الأدوات التالية:

1- مقياس الذكاء الروحي لدى المتأخرات عن الزواج (إعداد الباحثين).

تم إعداد مقياس الذكاء الروحي لدى المتأخرات عن الزواج من خلال الرجوع لتعريفات الذكاء الروحي من وجهات نظر علماء النفس المختلفة التي أتيح للباحثين الاطلاع على آرائهم، والاطلاع على بعض المقاييس التي تناولت الذكاء الروحي مثل:

مقياس الذكاء الروحي إعداد فيصل خليل الربيع (2013) ومقياس الذكاء الروحي إعداد فاطمة بنت محمد الغداني (2011).

وبعد الاطلاع على المقاييس سالفة الذكر، تم التوصل إلى خمسة أبعاد للذكاء الروحي، حيث تم صياغة عدد من العبارات التي ترتبط بأبعاد الذكاء الروحي, وكان عدد العبارات (53)عبارة ، مقسمة على خمسة أبعاد (الوعي– الحقيقة – النعمة – التفوق والتسامي – المعنى) و يتكون بعد الوعي والنعمة والتفوق و التسامي كل منهما من (11) عبارة، أمام كل عبارة ثلاث اختيارات (دائماً– احياناً– نادراً) بحيث يختار المستجيب إحدى البدائل الثلاثة وتعطى درجة (1–2– 3)، وبذلك تكون الدرجة الصغرى لكل بعد من الأبعاد (11) والدرجة والكبرى (33)، ويتكون كل من بعد الحقيقة والنعمة من (10) عبارات وبذلك تكون الدرجة الصغرى لكل منها (10) و الدرجة الكبرى (30)، والدرجة الصغرى للمقياس ككل (53) والكبرى (159).

الكفاءة السيكومترية للذكاء الروحي :

صدق المقياس : استخدم الباحثان في حساب صدق المقياس الطرق الآتية:

أ. صدق المحكمين :

تم عرض المقياس على خمسة محكمين متخصصين في مجال علم النفس؛ حيث تم استبعاد وتعديل العبارات غير المرتبطة بأبعاد مقياس الذكاء الروحي، وذلك تمهيداً لتطبيقه على عينة الدراسة الاستطلاعية.

ب. الاتساق الداخلي :

للتعرف على الاتساق الداخلي قام الباحثان بإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة والبعد الذي تنتمي إليه، ويتضح ذلك في الجدول التالي :

جدول (1)

قيم معاملات الارتباط بين عبارات كل بعد من أبعاد مقياس الذكاء الروحي والدرجة الكلية لنفس البعد

(ن= 200)

الوعي		الحقيقة		النعمة		التفوق والتسامي		المعنى	
م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط
1	**.610	12	**.451	22	**.712	33	**.451	44	**.651
2	**.477.	13	**.453	23	**.456	34	**.612	45	**.567
3	**.542	14	**.456	24	**.451	35	**.755	46	**.541
4	**.633	15	**.555	25	**.451	36	**.451	47	**.456
5	**.561	16	**.811	26	**.451	37	**.541	48	**.671
6	**.422	17	**.631	27	**.431	38	**.651	49	**.453
7	**.712	18	**.541	28	**.612	39	**.456	50	**.431
8	**.841	19	**.673	29	**.345	40	**.651	51	**.671
9	**.755	20	**.761	30	**.561	41	**.531	52	**.541
10	**.451	21	**.722	32	**.451	42	**.751	53	**.541
11				33	**.741	43	**.651		

** (164.) دالة عند مستوي (01.)

يلاحظ من جدول (1) أن جميع عبارات المقياس ترتبط بصورة دالة إحصائياً مع درجة كل بعد تنتمي إليه.

ج. صدق التحليل العاملي التوكيدي:

تم استخدام التحليل العاملي التوكيدي من خلال برنامج LISREL 9.1 في التأكد من صدق مقياس الذكاء الروحي، حيث تم افتراض متغير كامن واحد تتشبع عليه جميع أبعاد الذكاء الروحي، وباستخدام طريق أقصى احتمال والشكل التالي يوضح ذلك :

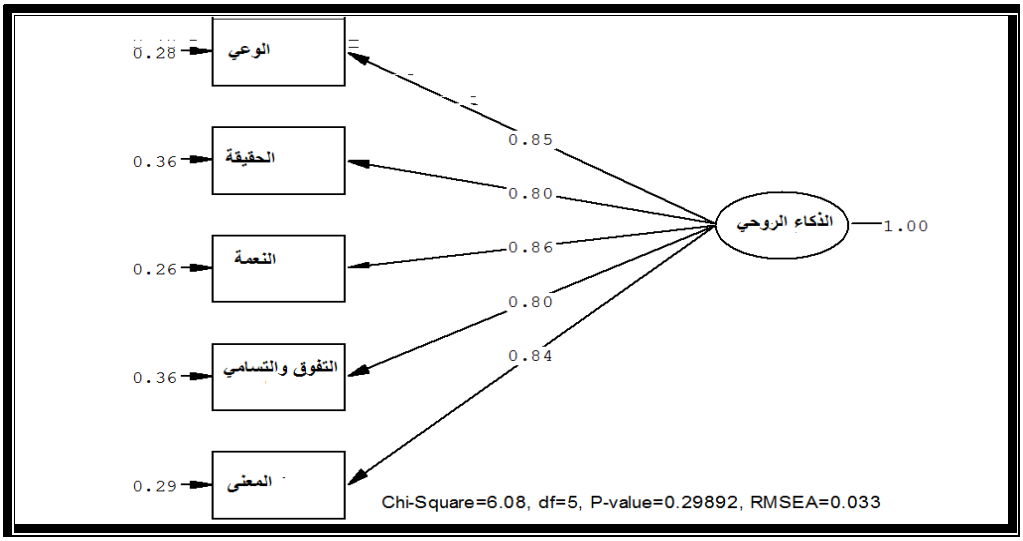

شكل (2) مسار تخطيطي للنموذج العاملي لمقياس الذكاء الروحي

يوضح الشكل السابق النموذج العاملي محتوياً على البارامترات المقدرة بوحداتها المعيارية، وتدل الأسهم الوحيدة التي تتجه من الشكل البيضاوي أو الدائري(المتغير الكامن) إلى المستطيلات المؤشرات المقاسة (المتغيرات المشاهدة) على التشبعات بوحدات معيارية، وتدل الأسهم الصغيرة الموجودة يسار المؤشرات المقاسة (المستطيلات)على تباين أخطاء القياس أو بواقي التباين التي لم يقم العامل بتفسيرها، ويدل الواحد الصحيح الموضوع بجوار السهم المتجه للمتغير الكامن (الذكاء الروحي) من جهه اليمين على معامل ارتباط المتغيرات المستقلة في النموذج وهو هنا عامل كامن واحد لذلك معامل الارتباط يساوي واحد وأن معاملات الصدق الخمسة (التشبعات) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) ،وأن المتغير المشاهد النعمة هو أفضل صدق للمتغير الكامن الذكاء الروحي، حيث معامل تشبعة بالعامل الكامن يساوي (0.86)، وبذلك يمكن القول أن نتائج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الذكاء الروحي قدمت دليلاً قوياً على صدق البناء التحتي أو الكامن لمقياس للذكاء الروحي، وينظم حوله الأبعاد الخمسة، وجاءت مؤشرات جودة مطابقة النموذج المفترض للمقياس في المدى المثالي لها حيث بلغت قيمة مربع كاي (6.08) وهي غير دالة ونسبة كا2 1.22 وهي أقل من 2، مؤشر حسن المطابقة المقارن GFI 99. ومؤشر حسن المطابقةِ AGFI 96. ومؤشر الجذر التربيعي لمتوسط المربعاتRMSEA 03. وهو قريب من الصفر ،ومؤشر المطابقة النسبي RFI 98. ومؤشر حسن المطابقة المعياري 99NFE. ومؤشر المطابقة المتزايد IFI 99.وجميعها مؤشرات جاءت في المدي المثالي لها وأن المقياس الحالي يقيس متغير كامن واحد فقد تطابق هذا الافتراض مع المتغيرات المقاسة تطابقاً تاماً.

ثبات مقياس الذكاء الروحي :

تم تقدير ثبات المقياس بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفاكرونباخ والتجزئة النصفية وجتمان، ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات التي تم الحصول عليها .

جدول (2)

معاملات الثبات بطريقة ألفاكرونباخ والتجزئة النصفية وجتمان(ن=200)

م	الأبعاد	ألفاكرونباخ	التجزئة النصفية	جتمان
1	الوعي	.72	.77	.76
2	الحقيقة	.79	.79	.76
3	النعمة	.82	.83	.86
4	التفوق والتسامي	.89	.87	.85
	المعني	.90	.91	.93
الدرجة الكلية		.83	.84	.86

يوضح جدول (2) معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية وجتمان، ويتضح أنهما معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس.

2.مقياس المساندة الاجتماعية لدى المتأخرات عن الزواج (إعداد الباحثان).

تم إعداد المقياس من خلال الرجوع لتعريفات المساندة الاجتماعية من وجهات نظر علماء النفس المختلفة التي أتيح للباحثين الاطلاع على آرائهم، والاطلاع على بعض المقاييس التي تناولت المساندة الاجتماعية مثل:

مقياس المساندة الاجتماعية إعداد أمل سليم ثابت (2016) ومقياس المساندة الاجتماعية إعداد نجاح السميري(2010)

وبعد الاطلاع على المقاييس سالفة الذكر، تم التوصل إلى ثلاثة أبعاد للمساندة الاجتماعية، حيث تم صياغة عدد من العبارات التي ترتبط بأبعاد المساندة الاجتماعية، وكان عدد العبارات (30)عبارة ، مقسمة على ثلاثة أبعاد (المساندة الذاتية – المساندة من الأسرة – المساندة من الأصدقاء) و يتكون كل منهما من (10) عبارات، و أمام كل عبارة ثلاث اختيارات (دائماً– احياناً– نادرا) بحيث يختار المستجيب إحدى البدائل الثلاثة وتعطى درجة (1–2– 3) ، وبذلك تكون الدرجة الصغرى لكل بعد من أبعاد مقياس المساندة الاجتماعية (10) والدرجة الكبرى (30)، والدرجة الصغرى للمقياس ككل (30) والكبرى (90).

الكفاءة السيكومترية للمساندة الاجتماعية :

صدق المقياس : استخدم الباحثان في حساب صدق المقياس بالطرق الآتية :

أ.صدق المحكمين :

تم عرض المقياس على خمسة محكمين متخصصين في مجال علم النفس؛ حيث تم استبعاد وتعديل العبارات غير المرتبطة بأبعاد المساندة الاجتماعية وذلك تمهيداً لتطبيقه على عينة الدراسة الاستطلاعية من المتأخرات عن الزواج.

ب. الاتساق الداخلي :

للتعرف على الاتساق الداخلي قام الباحثان بإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة والبعد الذي تنتمي إليه، ويتضح ذلك في الجدول التالي :

جدول (5)

قيم معاملات الارتباط بين عبارات كل بعد من أبعاد مقياس المساندة الاجتماعية والدرجة الكلية لنفس البعد (ن= 200)

المساندة الذاتية		المساندة من الأسرة		المساندة من الأصدقاء	
م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط
1	.412**	11	.498**	21	.431**
2	.342.**	12	.321**	22	.466**
3	.289**	13	.465**	23	.512**
4	.431**	14	.431**	24	.330**
5	.561**	15	.561**	25	.678**
6	.611**	16	.651**	26	.799**
7	.451**	17	.734**	27	.855**
8	.812**	18	.499**	28	.411**
9	.744**	19	.388**	29	.712**
10	.399**	20	.541**	30	.632**

** (.164) دالة عند مستوى (.01)

يلاحظ من جدول (5) أن جميع عبارات المقياس ترتبط بصورة دالة إحصائياً مع درجة كل بعد تنتمي إليه.

ج. صدق التحليل العاملي التوكيدي:

تم استخدام التحليل العاملي التوكيدي من خلال برنامج LISREL 9.1 في التأكد من صدق مقياس المساندة الاجتماعية، حيث تم افتراض متغير كامن واحد (المساندة الاجتماعية) تتشبع عليه جميع أبعاد المساندة الاجتماعية وباستخدام طريق أقصى احتمال والشكل التالي يوضح ذلك :

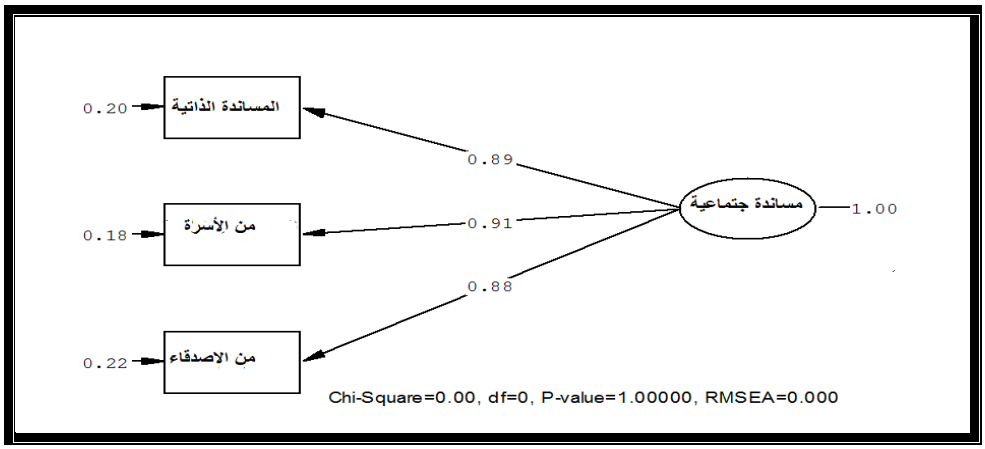

شكل (4) مسار تخطيطي للنموذج العاملي لمقياس المساندة الاجتماعية

يتضح من الشكل السابق أن معاملات الصدق الخمسة (التشبعات) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وأن المتغيران المشاهدان المساندة من الأسرة هو أفضل صدق للمتغير الكامن المساندة الاجتماعية، حيث بلغ معامل تشبعهما بالعامل الكامن يساوي (0.91)، وبذلك يمكن القول أن نتائج التحليل العاملي التوكيدي للمساندة الاجتماعية قدمت دليلاً قوياً على صدق البناء التحتي أو الكامن لمقياس المساندة الاجتماعية، وينظم حوله الأبعاد الثلاثة، وجاءت مؤشرات جودة مطابقة النموذج المفترض للمقياس في المدى المثالي لها، حيث بلغت قيمة مربع كاي صفر وجميعها مؤشرات جاءت في المدي المثالي لها وأن المقياس الحالي يقيس متغير كامن واحد, فقد تطابق هذا الافتراض مع المتغيرات المقاسة تطابقاً تاماً.

ثبات مقياس المساندة الاجتماعية :

تم تقدير ثبات المقياس بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفاكرونباخ والتجزئة النصفية وجتمان، ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات التي تم الحصول عليها .

جدول (6)

معاملات الثبات بطريقة ألفاكرونباخ والتجزئة النصفية وجتمان (ن=200)

م	الأبعاد	ألفاكرونباخ	التجزئة النصفية	جتمان
1	المساندة الذاتية	.77	.74	.75
2	المساندة من الأسرة	.68	.70	.72
3	المساندة من الأصدقاء	.81	.79	.83
	الدرجة الكلية	.85	.87	.89

يوضح جدول (6) معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية وجتمان، حيث يتضح أن جميع معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس

3. مقياس الصمود النفسي لدى المتأخرات عن الزواج (إعداد الباحثين).

تم إعداد المقياس من خلال الرجوع لتعريفات الصمود النفسي من وجهات نظر علماء النفس المختلفة التي أتيح للباحثين الاطلاع على آرائهم، والاطلاع على بعض المقاييس التي تناولت الصمود النفسي مثل:(عمرة ، 2008)، ومقياس (محمود ،2009)، وبعد الاطلاع على المقاييس سالفة الذكر، تم التوصل إلى أربعة أبعاد للصمود النفسي، حيث تم صياغة عدد من العبارات التي ترتبط بالصمود النفسي، وكان عدد العبارات (55)عبارة، مقسمة على أربعة أبعاد (التوقعات المستقبلية الإيجابية – تحقيق الأهداف – الإيمان والقيم الروحية – الكفاءة الشخصية) و يتكون كل من بعد

تحقيق الأهداف والإيمان والقيم الروحية من (14) عبارة ، وبعد التوقعات المستقبلية الإيجابية من (12) عبارة، وبعد الكفاءة الشخصية من (15) عبارة وأمام كل عبارة ثلاثة اختيارات (دائماً– احياناً– نادراً) بحيث يختار المستجيب إحدى البدائل الثلاثة وتعطى درجة (1–2– 3) ، وبذلك تكون الدرجة الصغرى لبعد تحقيق الأهداف والإيمان والقيم الروحية (14) و الدرجة والكبرى (42)، والدرجة الصغرى لبعد التوقعات المستقبلية الإيجابية (12) والكبرى (36) والدرجة الصغرى لبعد الكفاءة الشخصية (15) والكبرى (45)، والدرجة الصغرى للمقياس ككل (55) والكبرى (165).

الكفاءة السيكومترية لمقياس الصمود النفسي :

صدق المقياس : استخدم الباحثان في حساب صدق المقياس الطرق الآتية :

أ. صدق المحكمين :

تم عرض المقياس على خمسة محكمين متخصصين في مجال علم النفس؛ حيث تم استبعاد وتعديل العبارات غير المرتبطة بأبعاد مقياس الصمود النفسي، وذلك تمهيداً لتطبيقه على عينة الدراسة الاستطلاعية من المتأخرات عن الزواج.

ب. الاتساق الداخلي :

للتعرف على الاتساق الداخلي قام الباحثان بإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة والبعد الذي تنتمي إليه، ويتضح ذلك في الجدول التالي :

جدول (3)

قيم معاملات الارتباط بين عبارات كل بعد من أبعاد مقياس الصمود النفسي والدرجة الكلية لنفس البعد (ن= 200)

التوقعات المستقبلية		تحقيق الأهداف		الإيمان والقيم الروحية		الكفاءة الشخصية	
م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط
1	.541**	13	.456**	27	.346**	41	.744**
2	.451**	14	.731**	28	.543**	42	.340**
3	.345**	15	.458**	29	.652**	43	.568**
4	.456**	16	.359**	30	.456**	44	.652**
5	.377**	17	.457**	31	.322**	45	.793**
6	.511**	18	.459**	32	.534**	46	.843**
7	.431**	19	.678**	33	.679**	47	.399**
8	.431**	20	.741**	34	.564**	48	.456**
9	.388**	21	.561**	35	.456**	49	.398**
10	.671**	22	.789**	36	.431**	50	.761**
11	.457**	23	.431**	37	.811**	51	.819**
12	.459**	24	.359**	38	.761**	52	.574**
		25	.531**	39	.671**	53	.456**
		26	.576**	40	.743**	54	.467**
						55	.567**

** (.164) دالة عند مستوي (.01)

يلاحظ من جدول (3) أن جميع عبارات المقياس ترتبط بصورة دالة إحصائياً مع درجة كل بعد تنتمي إليه.

ج. صدق التحليل العاملي التوكيدي:

تم استخدام التحليل العاملي التوكيدي من خلال برنامج LISREL 9.1 في التأكد من صدق مقياس الذكاء الروحي، حيث تم افتراض متغير كامن واحد (رأس المال) تتشبع علية جميع أبعاد الصمود النفسي، وباستخدام طريق أقصى احتمال والشكل التالي يوضح ذلك :

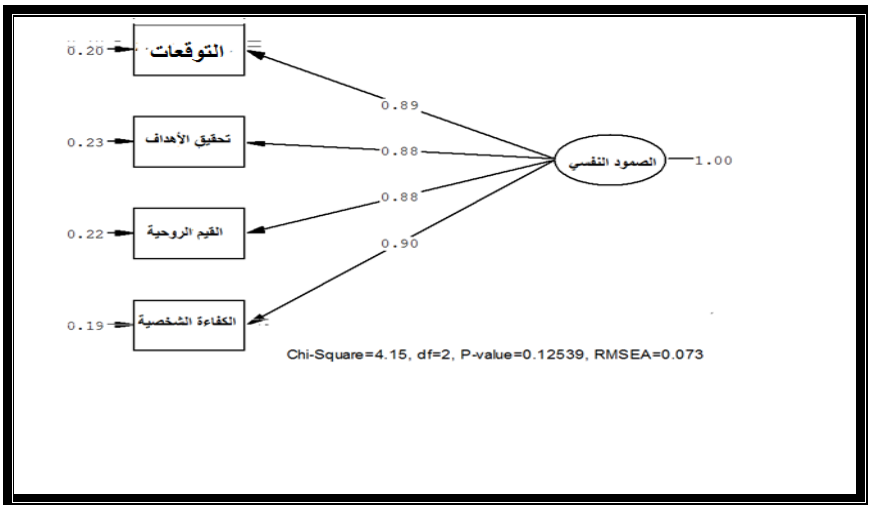

شكل (3) مسار تخطيطي للنموذج العاملي لمقياس الصمود النفسي

يتضح من الشكل السابق أن معاملات الصدق الأربعة (التشبعات) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) ، وأن المتغير المشاهد الكفاءة الشخصية هو أفضل صدق للمتغير الكامن الصمود النفسي ، حيث معامل تشبعة بالعامل الكامن يساوي (90)، وبذلك يمكن القول أن نتائج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الصمود النفسي قدمت دليلاً قوياً على صدق البناء التحتي أو الكامن لمقياس الصمود النفسي، وينظم حولة الأبعاد الأربعة، وجاءت مؤشرات جودة مطابقة النموذج المفترض للمقياس في المدى المثالي لها، حيث بلغت قيمة مربع كاي 4.15 وهي غير دالة ونسبة كا2 2.08 وهي أقل من 4 ، مؤشر حسن المطابقة المقارن GFI 99. ومؤشر حسن المطابقةِ AGFI 94. ومؤشر الجذر التربيعي لمتوسط المربعاتRMSEA 07. وهو قريب من الصفر، ومؤشر المطابقة النسبي RFI 98. ومؤشر حسن المطابقة المعياري 99NFE. ومؤشر المطابقة المتزايد IFI 99. وجميعها مؤشرات جاءت في المدي المثالي لها وأن المقياس الحالي يقيس متغيراً كامناً واحداً فقد تطابق هذا الافتراض مع المتغيرات المقاسة تطابقاً تاماً.

ثبات مقياس الصمود النفسي :

تم تقدير ثبات المقياس بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفاكرونباخ والتجزئة النصفية وجتمان ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات التي تم الحصول عليها .

جدول (4)

معاملات الثبات بطريقة ألفاكرونباخ والتجزئة النصفية وجتمان (ن=200)

م	الأبعاد	ألفاكرونباخ	التجزئة النصفية	جتمان
1	التوقعات الإيجابية المستقبلية	.75	.78	.77
2	تحقيق الأهداف	.82	.86	.88
3	الإيمان والقيم الروحية	.69	.71	.70
4	الكفاءة الشخصية	.80	.84	.85
الدرجة الكلية		.81	.84	.85

يوضح جدول (4) معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية وجتمان، ويتضح أن معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس.

4.مقياس السعادة لدى المتأخرات عن الزواج (إعداد الباحثين).

تم إعداد مقياس السعادة لدى المتأخرات عن الزواج من خلال الرجوع لتعريفات السعادة من وجهات نظر علماء النفس المختلفة التي أتيح للباحثين الاطلاع على آرائهم، و الاطلاع على بعض المقاييس التي تناولت السعادة مثل: قائمة أكسفورد للسعادة ترجمة أحمد عبد الخالق (1995) و مقياس السعادة إعداد سيد أحمد الهباص (2009)، حيث تم صياغة عدد من العبارات التي ترتبط بالسعادة، وكان عددها (10) عبارات، و أمام كل عبارة ثلاثة اختيارات (دائماً– أحياناً– نادرا) بحيث يختار المستجيب إحدى البدائل الثلاثة وتعطى درجة (1–2– 3) ، وبذلك تكون الدرجة الصغرى للمقياس ككل (10) والكبرى (30).

الكفاءة السيكومترية للسعادة :

صدق المقياس : استخدم الباحثان في حساب صدق المقياس الطرق الآتية :

أ. صدق المحكمين :

تم عرض المقياس على خمسة محكمين متخصصين في مجال علم النفس؛ حيث تم استبعاد وتعديل العبارات غير المرتبطة بالسعادة وذلك تمهيداً لتطبيقه على عينة الدراسة الاستطلاعية من المتأخرات عن الزواج .

ب. الاتساق الداخلي :

للتعرف على الاتساق الداخلي قام الباحثان بإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، ويتضح ذلك في الجدول التالي :

جدول (7)

قيم معاملات الارتباط بين عبارات كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس السعادة(ن= 200)

م	الارتباط	م	الارتباط
1	**.688	6	**.422
2	**.744	7	**.421
3	**.531	8	**.312
4	**.814	9	**.521
5	**.277	10	**.541

** (.164) دالة عند مستوى (.01)

يلاحظ من جدول (6) أن جميع عبارات المقياس ترتبط بصورة دالة إحصائياً مع الدرجة الكلية للمقياس.

ج. صدق التحليل العاملي التوكيدي:

تم استخدام التحليل العاملي التوكيدي من خلال برنامج LISREL 9.1 في التأكد من صدق مقياس السعادة، حيث تم افتراض متغير كامن واحد (السعادة) تتشبع عليه جميع عبارات السعادة وباستخدام طريق أقصى احتمال والشكل التالي يوضح ذلك :

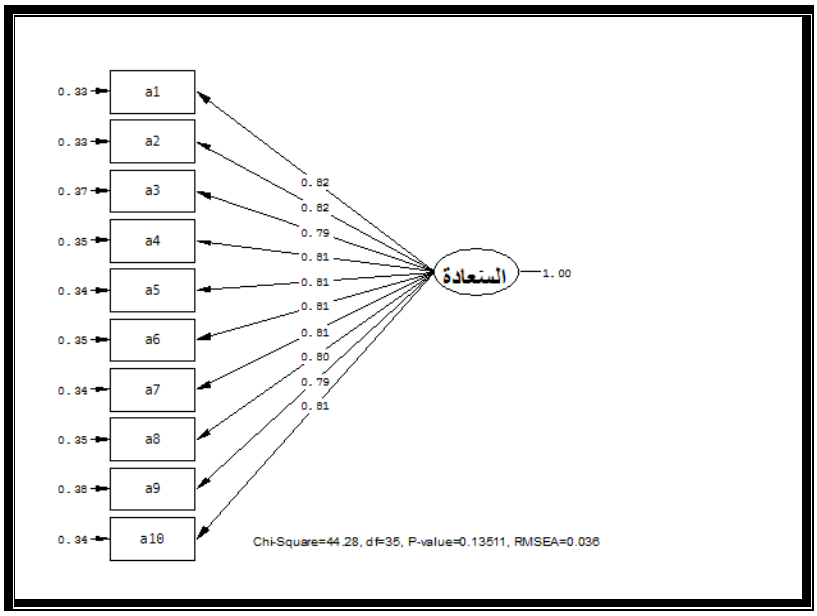

شكل (5) مسار تخطيطي للنموذج العاملي لمقياس السعادة

يتضح من الشكل السابق أن معاملات الصدق للعبارات (التشبعات) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وأن العبارة رقم (1 و2) هما أفضل صدق للمتغير الكامن السعادة، وبذلك يمكن القول أن نتائج التحليل العاملي التوكيدي للسعادة قدمت دليلاً قوياً على صدق البناء التحتي أو الكامن لمقياس السعادة، وينظم حولة (10) عبارات، وجاءت مؤشرات جودة مطابقة النموذج المفترض للمقياس في المدى المثالي لها، حيث بلغت قيمة مربع كاي 44.28 وهي غير دالة ونسبة كا2 (1.27) وهي أقل من 4، و مؤشر حسن المطابقة المقارن GFI 95. ومؤشر حسن المطابقةِ AGFI 94. ومؤشر الجذر التربيعي لمتوسط المربعاتRMSEA 04. وهو قريب من الصفر ، ومؤشر المطابقة النسبي RFI 99. ومؤشر حسن المطابقة المعياري NFE 99. ومؤشر المطابقة المتزايد IFI 99.وجميعها مؤشرات جاءت في المدي المثالي لها وأن المقياس الحالي يقيس متغير كامن واحد فقد تطابق هذا الافتراض مع المتغيرات المقاسة تطابقاً تاماً.

ثبات مقياس السعادة :

تم تقدير ثبات المقياس بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفاكرونباخ وبلغ معامل الثبات(77.) وبالتجزئة النصفية (782.) وجتمان (788.)، حيث يتضح أن جميع معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس.

نتائج البحث :

الفرض الأول : توجد مطابقة جيدة بين نموذج تحليل المسار المقترح وبين النموذج المستخرج للعلاقات بين الذكاء الروحي والمساندة الاجتماعية والصمود النفسي و السعادة لدى المتأخرات عن الزواج

وللتحقق من هذا الفرض تم التأكد من كافة الافتراضات والشروط الواجب توافرها لتحليل المسار قبل إجراء التحليل، ومن أهمها إيجاد مصفوفة معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة، حيث كانت العلاقة قوية بينهما كما يبينها جدول (8) التالي:

جدول (8)

مصفوفة الارتباط بين المتغيرات المتضمنة في النموذج المقترح

المتغيرات	الذكاء الروحي	المساندة اجتماعية	الصمود النفسي	السعادة

الذكاء الروحي	1			
المساندة الاجتماعية	.672	1		
الصمود النفسي	.681	.657	1	
السعادة	.773	.812	.678	1

وتم التحقق من النموذج المقترح باستخدام نموذج تحليل المسار على عينة الدراسة الأساسية، وذلك باستخدام الحزمة الإحصائية LISREI 9.1 ، حيث افترض الباحثان أن الذكاء الروحي متغير مستقل مشاهد وأبعاده (الوعي – الحقيقة – النعمة – التفوق والتسامي – المعنى) ومتغير المساندة الاجتماعية ومتغير الصمود النفسي متغيران مستقلان ووسيطان، ومتغير السعادة متغيراً تابعاً مشاهداً، وكشفت نتائج الدراسة عن تحقق هذا الفرض ويبين شكل (6) أفضل نموذج تم استخراجه وحقق أحسن مطابقة مع النموذج المقترح :

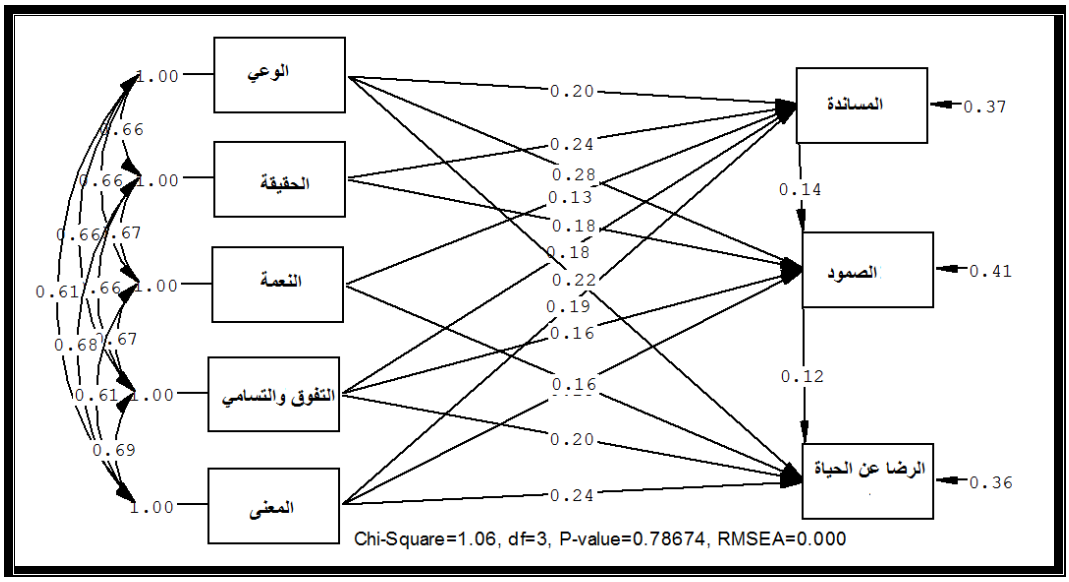

شكل (6) نموذج تحليل المستخرج للعلاقة بين الذكاء الروحي والمساندة الاجتماعية والصمود النفسي والسعادة

مؤشرات حسن المطابقة لنموذج تحليل المسار المستخرج :

استخدم الباحثان عدة مؤشرات؛ وذلك لتقييم حسن مطابقة النموذج الحالي مع النموذج المقترح، والتي كشفت عن وجود مطابقة جيدة وفقاً لمؤشرات التعديل، وتتضمن التأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين المتغيرات ومعاملات الانحدار المعيارية، والخطأ المعياري والقيمة الحرجة التي تعادل قيمة "ت" ودلالتها بناء على النموذج المقترح، حيث جاءت جميع مؤشرات حسن المطابقة في المدى المثالي لها، حيث بلغت قيمة مربع كاي 1.06 وهي غير دالة ونسبة كا35. وهي أقل من 2 ، ومؤشر حسن المطابقة المقارن GFI 99. ومؤشر حسن المطابقةِ AGFI 98. ومؤشر الجذر التربيعي لمتوسط المربعاتRMSEA صفر، ومؤشر المطابقة النسبي RFI 99. ومؤشر حسن المطابقة المعياري NFE 99. ومؤشر المطابقة المتزايد IF 1 وجميعها مؤشرات جاءت في المدى المثالي لها مما يدل على التحقق من صدق نموذج تحليل المسار المقترح وبين النموذج المستخرج وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة كل من دراسة رزوالي (2021) و دراسة على (2020) و دراسة (Shirkavand et al,2018) و دراسة أبو غالي (2014) و البجيدي وعلي (2015) و دراسة فضل (2015) و دراسة (Akbari & Safei ,2013) و دراسة الضبع (2012) و (Faribors , et al , 2010) و دراسة

يمينة وعتيقة (2018) و دراسة دخان واخرون (2021) و دراسة صعدي (2017) و دراسة البليطي (2017) و دراسة طالب (2021) و دراسة ابو سبيتان ؛ الناصر (2017) التي أشارت نتائج دراستهما إلى وجود علاقة بين الذكاء الروحي و المساندة الاجتماعية والصمود النفسي والسعادة .

ويرجع الباحثان تحقق الفرض الأول إلى أن مكونات الذكاء الروحي تساعد الإنسان على أن تكون لديه تفكير نقدي عن الوجود الإنساني مثل القلق الوجودي والموت والعمل، فكل هذه القضايا والتساؤلات تدخل تحت إدراك الفرد لما حوله، فهذا يساعده على إنتاج وتقديم معنى للأشياء مما يساعده على تكوين مستويات مختلفة للفهم، وذلك يساعده على إعطاء مسمى للأشياء وفهم المعنى الرمزي من خلال إنتاج هذه الرموز وفهمها ومن ثم إعطائها معان مختلفة وعندما يملك الإنسان الوعي من خلال وظائف وملكات العقل واستخدامها يدرك ما حوله وأن يسامي ويتجاوز لتحقيق التفوق، فالوعي قد يمتد لموضوعات أخرى يجهلها الإنسان مما يجعله صامداً في مواجه الصعاب وعندما يتلقى الفرد المساندة الاجتماعية تتحقق السعادة .

ويذكر بيهام (Bemham) في كتابة العقل السوي بين الذكاء والقدرات العقلية وبين التوافق النفسي والمساندة الاجتماعية والسعادة في تساؤل من هو ضعيف العقل؟، ويرى أن الاجابة الصحيحة لا تتضمن المستوى العقلي فقط بل تتضمن أيضاً القدرة على عدم مسايرة الحياة وعدم القدرة على الصمود في وجه المشكلات ومنافسة الآخرين والتغلب عليهم، ويرى كليف (Clive) أن الذكاء الروحي هو ذكاء إنساني فطري يمنح الإنسان المقدرة على التعرف والحكمة والتعاطف لتحقيق السلام الداخلي والخارجي والسعادة

الفرض الثاني: توجد تأثيرات مباشرة للذكاء الروحي في المساندة الاجتماعية والصمود النفسي والسعادة لدى المتأخرات عن الزواج.

وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام تحليل المسار ببرنامج (Lisrel 9.1) لحساب التأثيرات المباشرة ومعامل الانحدار المعيارية والخطأ المعياري والقيمية الحرجة التي تعادل قيمة "ت" ودلالتها بين متغيرات النموذج والتي يلخصها جدول (9)

جدول (9)

نتائج تحليل المسار للنموذج المقترح للمسارات المباشرة ومعاملات الانحدار المعيارية بين الذكاء الروحي بأبعاده (الوعي – الحقيقة – النعمة – التفوق والتسامي – المعنى) وبين المساندة الاجتماعية والصمود النفسي والسعادة

من ← إلى	المساندة الاجتماعية			الصمود			السعادة		
المتغير واتجاه التأثير	التأثير	خ	ت	التأثير	خ	ت	التأثير	خ	ت
الوعي	.20	.06	**3.19	.28	.06	**4.37	.22	.06	**3.59
الحقيقة	.24	.06	**3.75	.17	.07	**2.68			
النعمة	.13	.06	*2				.16	.06	**2.66
التفوق والتسامي	.18	.06	**2.73	.16	07.	*2.33	.20	.06	**3.12
المعنى	.19	.06	**2.98	.13	.07	*1.98	.24	.06	*4.08

يتضح من الجدول السابق أن نتائج تحليل المسار أظهرت معنوية الذكاء الروحي وتأثيره على المساندة الاجتماعية والصمود النفسي والسعادة بصورة طردية مما أسفر عن قبول الفرض الثاني، حيث أشارت النتائج إلى وجود مسار مباشر موجب، ودال احصائياً من الذكاء الروحي متمثلا في (الوعي – الحقيقة – النعمة – التفوق والتسامي – المعنى) في المساندة الاجتماعية، حيث كانت معامل الانحدار المعياري موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (0.001) باستثناء المسار

بين بعد الحقيقة والمساندة الاجتماعية، وكذلك المسار بين التفوق والتسامي وبين المعنى والصمود النفسي، والمسار بين المعنى والسعادة دال عند مستوى (0.005)

كما يتضح من الجدول أن التأثير بين النعمة والصمود النفسي، والتأثير بين الحقيقة والسعادة لم يشملها النموذج المقترح واتفقت نتائج هذا الفرض مع دراسة كل من رزوالي (2021) و دراسة على (2020) و دراسة أبو غالي (2014) التي توصلت نتائجهما إلى وجود علاقة بين الذكاء الروحي أو أحد مكوناته و المساندة الاجتماعية ، كما اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة يمينة وعتيقة (2018) و دراسة دخان وآخرون (2021) و التي أشارت نتائجهما إلى وجود علاقة بين الذكاء الروحي والصمود النفسي كما اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة كل من البجيدي وعلي (2015) و دراسة فضل (2015) و دراسة (Akbari & Safei ,2013) و دراسة الضبع (2012) و (Fariborsa , et al , 2010).

ويرجع سبب ذلك إلى أن الخبرة الروحية مهمة في حياة الناس، فهي تعطي المعنى للحياة، وينعكس ذلك على الاحساس بالأمن، وللروحانية تأثير إيجابي على الكثير من مشكلات الحياة من خلال تعاملها معهم، فالممارسات الروحية المكثفة والممتدة تؤدي إلى مكاسب نفسية بالإضافة إلى تعميق الإحساس الوجداني والروحي، مما يؤدي إلى الصمود النفسي فيشعر الإنسان بالمعنى والصحة النفسية وهذا يشعره بالسعادة النفسية.

وهذا ما يؤكده ناسل (Nasel, D., 2004) بأن الذكاء الروحي يجعل الفرد اكثر ثقة وإحساساً بمعنى الحياة، وتجعله قادراً على مواجهة المشكلات الحياتية والروحية وإيجاد الحلول المناسبة لها.

يرى الباحثان أن الذكاء الروحي يرتبط بالحياة الداخلية للعقل والروح وعلاقتها بالوجود في هذا العالم، وينطوي على قدرة عميقة في فهم الأسئلة المتعلقة بالوجود والنفاذ لمستويات متعددة من الفهم والوعي غير الشخصي ومن النفس للروح، وتتعدى كل ما سبق من الوعي الذاتي في علاقتها بالأسمى ولبعضنا وللأرض ولكل الكائنات .

الفرض الثالث : توجد تأثيرات مباشرة بين المساندة الاجتماعية والصمود النفسي والسعادة لدى المتأخرات عن الزواج.

وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام تحليل المسار ببرنامج (Lisrel 9.1) حيث تم حساب التأثيرات المباشرة ومعامل الانحدار المعيارية والخطأ المعياري والقيمة الحرجة التي تعادل قيمة "ت" ودلالتها بين متغيرات النموذج والتي يلخصها جدول (10).

جدول (10)

نتائج تحليل المسار للنموذج المقترح للمسارات المباشرة ومعاملات الانحدار المعيارية بين المساندة الاجتماعية و الصمود النفسي و السعادة

المتغير واتجاه التأثير		الصمود النفسي		
		التأثير	خ	ت
من	إلى			
المساندة الاجتماعية	الصمود النفسي	.14	.07	*1.94
الصمود النفسي	السعادة	.12	.06	*1.99

يتضح من الجدول السابق أن نتائج تحليل المسار أظهرت معنوية المساندة الاجتماعية وتأثيرها على الصمود النفسي، حيث أشارت النتائج إلى وجود مسار مباشر موجب، ودال إحصائياً من المساندة الاجتماعية في الصمود النفسي، حيث كانت معامل الانحدار المعياري موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (0.005) ، كما يتضح من الجدول السابق أن نتائج تحليل المسار أظهرت معنوية الصمود النفسي وتأثيره على السعادة، حيث أشارت النتائج إلى وجود مسار مباشر موجب، ودال إحصائياً من الصمود النفسي في السعادة، حيث كانت معامل الانحدار المعياري موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى

(0.005) واتفقت نتائج هذا الفرض مع دراسة كل من صعدي (2017) و دراسة البليطي (2017) و دراسة طالب (2021) و دراسة ابو سبيتان ؛ الناصر (2017)

ويرى الباحثان أن الصمود النفسي يظهر في السلوك والتعامل الطيب وتقديم المساندة الاجتماعية للآخرين، وأن المساندة الاجتماعية تقوي الصمود النفسي و تعززه، فمن خلال الخطط والأعمال التي قد تتلقى دعماً واستحسانا من الأسرة والزملاء والمجتمع بقصد أو بدون قصد، قد تحث الفرد على بذل أقصي جهد لتخطي الصعاب والعقبات علاوة على أن الصمود النفسي يلعب دورا في بث الثقة بالنفس لدى المتأخرات في سن الزواج والمثابرة على تحقيق الآمال والطموحات بواسطة القدرات والطاقات المتاحة .

وهذا ما تؤكده كونز (Knox , 1998) أن الأفراد الصامدين نفسياً لديهم سمات ذات اتجاهين تماسك ودفء أسري، ويتلقون الدعم من الأعضاء خارج عائلاتهم، وأن تلك المصادر تساعد الفرد على التوافق والتغلب على الآثار السلبية وتزيد ثقته في نفسه التي تعتبر من العوامل الوقائية المرتبطة بالصمود النفسي.

ويرى الباحثان أن المساندة الاجتماعية لدى المتأخرات عن الزواج تعبر عن مدى توفر العلاقات الاجتماعية، بحيث تقدم لهن هذه العلاقات المختلفة للمساعدة والعون الذي هن بحاجة له بشكل مباشر مما يشعرهن بالرعاية وأنهن أفردا في شبكة اجتماعية داعمة، وهنا تكمن أهمية المساندة في تدعيم وتقوية الصمود النفسي لديهن من خلال الحب والقبول والتقدير والانتماء وفي تحقيق التوافق الإيجابي والنمو الشخصي وأيضاً خلال إدراكهن لتوافر مصادر المساندة المختلفة المتمثلة في الأسرة والأصدقاء وغيرهم من الأشخاص المحيطين، مما يشعرهن بالسعادة .

الفرض الرابع: لا توجد تأثيرات غير مباشرة للذكاء الروحي في الصمود النفسي والسعادة بوساطة المساندة الاجتماعية لدى المتأخرات عن الزواج.

وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام تحليل المسار ببرنامج (Lisrel 9.1) حيث تم حساب التأثيرات غير المباشرة ومعامل الانحدار المعيارية والخطأ المعياري والقيمية الحرجة التي تعادل قيمة "ت" ودلالتها بين متغيرات الذكاء الروحي بأبعاده (الوعي – الحقيقة – النعمة – التفوق والتسامي – المعنى) وبين الصمود النفسي والسعادة بوساطة المساندة الاجتماعية المتضمنة بنموذج تحليل المسار والتي يلخصها جدول (11)

جدول (11)

نتائج تحليل المسار للنموذج المقترح للمسارات غير المباشرة ومعاملات الانحدار المعيارية بين رأس المال النفسي بأبعاده (الوعي – الحقيقة – النعمة – االتفوق والتسامي – المعنى) **وبين الصمود النفسي والسعادة بوساطة المساندة الاجتماعية كوسيط**

المتغير واتجاه التأثير	الصمود النفسي			السعادة		
من ← إلى	التأثير	خ	ت	التأثير	خ	ت
الوعي	.03	.02	1.68	.04	.01	1.86
الحقيقة	.03	02	1.75	.03	.02	1.73
النعمة	.02	.01	1.41	.002	.002	1.16
التفوق والتسامي	.02	.02	1.60	.02	.002	1.62
المعنى	.03	.02	1.66	.02	.01	1.54

بتضح من الجدول السابق أن نتائج تحليل المسار أظهرت عدم معنوية الذكاء الروحي وتأثيرة على الصمود النفسي والسعادة بوساطة المساندة الاجتماعية مما أسفر عن قبول الفرض الرابع، حيث أشارت النتائج إلى وجود مسار غير مباشر موجب، غير دال إحصائياً من الذكاء الروحي متمثلا في (الوعي – الحقيقة – المعنى التفوق والتسامي – المعنى) في

الصمود النفسي والسعادة من خلال المساندة الاجتماعية، حيث كانت معامل الانحدار المعياري موجبة وغير دالة إحصائياً عند مستوى (0.005).

ويرجع الباحثان سبب عدم وجود تأثير غير مباشر للذكاء الروحي في الصمود النفسي والسعادة من خلال المساندة الاجتماعية أن الذكاء الروحي يؤثر بشكل مباشر في الصمود النفسي والسعادة فمن خلال إدراك الفتاة المتأخرة عن سن الزواج المعنى والهدف من الحياة والتسامي بذاتها فهي لا تحتاج للمساندة الاجتماعية من أحد بسبب تأخر سن الزواج فهي تدرك أن ذلك نصيب من خلال إدراكها لمعنى حياتها مما يجعلها صامدة في مواجهه المحن والشعور بالسعادة، ويؤكد ذلك " فرا نكل" على أن المعنى ليس قاصراً فقط على تحقيق الفرد لذاته بل يتعدى ذلك في صورة تسام بالذات وتجاوز لها من المألوف إلى الجديد باستمرار، وعلى هذا فإن المعنى يتضمن هدف الفرد من الحياة والقيمة والدلالة من وجوده، ومن خلال إدراك الفرد للمعني يتولد بداخله، الأمل والطموح، والحب والتسامي بالذات، والمسئولية الاجتماعية تجاه الآخرين والرغبة والحماس لإنجاز الأعمال، سعياً وراء تحقيق الأهداف المبتغاة (فيكتور فرانكل ،1989 ، 147).

الفرض الخامس : لا توجد تأثيرات غير مباشرة للمساندة الاجتماعية في للسعادة بواسطة بوساطة الصمود النفسي لدى المتأخرات عن الزواج.

وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام تحليل المسار ببرنامج (Lisrel 9.1) حيث تم حساب التأثيرات غير المباشرة ومعامل الانحدار المعيارية والخطأ المعياري والقيمية الحرجة التي تعادل قيمة "ت" ودلالتها بين متغيرات المساندة الاجتماعية والسعادة بوساطة الصمود النفسي المتضمنة بنموذج تحليل المسار والتي يلخصها جدول (12)

جدول (12)

نتائج تحليل المسار للنموذج المقترح للمسارات غير المباشرة ومعاملات الانحدار المعيارية بين المساندة الاجتماعية والسعادة بوساطة الصمود النفسي كوسيط

المتغير واتجاه التأثير		التأثير	خ	ت
من	إلى			
المساندة الاجتماعية	السعادة	.02	.01	1.41

بتضح من الجدول السابق أن نتائج تحليل المسار أظهرت عدم معنوية المساندة الاجتماعية وتأثيرها على السعادة بوساطة الصمود النفسي مما أسفر عن قبول الفرض الخامس، حيث أشارت النتائج إلى وجود مسار غير مباشر موجب، وغير دال إحصائياً من المساندة الاجتماعية في السعادة من خلال الصمود النفسي، حيث كانت معامل الانحدار المعياري موجبة وغير دالة إحصائياً عند مستوى (0.005) واتفق نتائج هذا الفرض مع دراسة كل من (Elovainio, M & Kivimaki , 2000) ودراسة (Hampton , N , 2004) ودراسة (Yoon , D , 2006) ودراسة (Chalise ,H ,2010) ويرجع الباحثان عدم وجود تأثير للمساندة الاجتماعية في السعادة من خلال الصمود النفسي أن المساندة الاجتماعية لدى المتأخرات عن الزواج نابعة من المساندة الذاتية؛ لأن تأخر الزواج لا تستطيع الأسرة ولا الأصدقاء تقديم المساعدة للفتيات المتأخرات عن سن الزواج فالمرأة المتأخرة عن سن الزواج تدرك أن المساندة من الأخرين لا قيمة لها في تأخر الزواج.

ويذكر علي عبد السلام(2005, 13) أن المساندة الاجتماعية هي "الدعم المادي أو العاطفي أو المعرفي الذي يستمده الفرد من جماعة الأسرة أو زملاء العمل، أو الأصدقاء في المواقف الصعبة التي يواجهها في حياته، وتساعده على خفض الآثار السلبية الناشئة من تلك المواقف وتساهم في الحفاظ على صحته النفسية والعقلية" .

توصيات البحث :

في ضوء ما توصل إلية البحث من نتائج يمكن تقديم التوصيات التالية .

1. أن موضوع الذكاء الروحي يحتاج لمزيد من البحث والتمحيص خاصة في البحوث الفلسطينية، كمكون عقلي يرتبط بحياة الناس.

2.تخصيص ندوات وبرامج من أجل تعزيز الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى المتأخرات عن الزواج.

2.تصميم برامج إرشادية لتنمية الذكاء الروحي لدى المتأخرات عن الزواج.

4.التركيز على القيم الروحية لما لها من دور في تعزيز المساندة الاجتماعية .

5.اهتمام الأسر بمساندة المتأخرات في سن الزواج من خلال تخصيص وقت لذلك من خلال معرفة جوانب القوة والضعف في شخصياتهن .

6.إرشاد أولياء الأمور إلى كيفية التعامل مع المتأخرات عن الزواج وتقديم المساندة الاجتماعية لهن مما له الأثر الإيجابي في تقديرهم لذواتهم وصمودهن النفسي وسعادتهن .

بحوث مقترحة .

في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن تقديم بعض البحوث المقترحة :

1.فاعلية العلاج بالمعنى في تنمية الذكاء الروحي وخفض قلق المستقبل لدى المتأخرات عن الزواج.

2.نمذجة العلاقة بين رأس المال النفسي والذكاء الروحي والرضا عن الحياة لدى المتأخرات عن الزواج

4.نمذجة العلاقة بين معنى الحياة والذكاء الروحي والرحمة بالذات لدى المتأخرات عن الزواج.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

1. إبراهيم , عبد الستار (1998).**الاكتئاب اضطراب العصر الحديث ، فهمه وأساليب علاجه** ، الكويت : عالم المعرفة.
2. أبو سبيتان , نرمين ؛ الناصر , عبد المجيد (2017). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالصلابة النفسية والأمن لنفسي لدى المرأة الفلسطينية المطلقة والأرملة" دراسة مقارنة" , **هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية**, تونس , مجلد (1) , العدد (4) ,58-102.
3. أبو عمرة ، عيد محمد (2008). المرونة وعلاقتها بالتوافق الدراسي وفاعلية الذات ، **رسالة ماجستير** ، معهد البحوث والدراسات العربية .

4. أبو هاشم , السيد محمد (2010). النموذج البنائي للعلاقات بين السعادة النفسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة, **مجلة كلية التربية, جامعة بنها,** مج 20 ,ع 81 , 268 -350.
5. أبوغالى ، عطاف محمود (٢٠١٤) . المساندة الاجتماعية وعلاقتها بمعنى الحياة لدى حالات البتر في محافظات غزة ، **مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية** ، جامعة الزرقاء ،مج١٤،ع٢.
6. أرنوط , بشرى اسماعيل (2008) . الذكاء الروحي وعلاقته بجودة الحياة , **مجلة رابطة التربية الحديثة**, مج 1, ع 2, ص ص 313 – 389.
7. إسماعيل , بشرى (2004). **المساندة الإجتماعية والتوافق المهني** , القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية
8. البجيدي , حصة ؛ على , علا (2015) . الذكاء الروحي وعلاقته بكل من السعادة وبعض أنماط الشخصية لدى طالبات رياض الاطفال بجامعة الجوف , **دراسات الطفولة** ,مصر ,مج18 , ع 69 , ص ص 125- 132.
9. البحيري , محمد رزق (2010) . تباين الصمود النفسي بتباين بعض المتغيرات لدى عينة من الأيتام بطيء التعلم , **المجلة المصرية للدراسات النفسية** , المجلد (21) , العدد (70) ص ص 480- 535.
10. برتر , اندراسل (2002) .انتصار السعادة، ترجمة : محمد قدري عمارة ،القاهرة: **المجلس الأعلى للثقافة** .
11. ثابت ، أمل سليم (2016) .العلاقة بين الهناء الذاتي والمساندة الاجتماعية المركة ومواجهه الضغوط المحتملة وإشباع الحاجات الأساسية، **رسالة ماجستير** ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
12. جابر عبد الحميد جابر ؛ كفافي , علاء الدين أحمد (1991) .**معجم علم النفس والطب النفسي** ، ج4 ، القاهرة : دار النهضة العربية.
13. الحسين , حسن محمد (2012).الصلابة النفسية والمساندة الإجتماعية والإكتئاب لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتضررين وغير المتضررين من السيول بمحافظة جدة , **رسالة ماجستير**, كلية التربية جامعة أم القرى.
14. حمادة , عمر عباس ؛ عبد اللطيف, عز الدين (2012). الصمود النفسي والرغبة في التحكم لدى طلاب الجامعة , عمان : **دار الكتاب العلمي**.
15. حمدان , ندى نبيل ؛ العدوان , فاطمة عيد (2018). قلق المستقبل وعلاقته بالتكيف النفسي لدى عينة من المتأخرات عن الزواج في عمان , **مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية** , مجلد 28 , العدد (1) , ص ص 832-852.
16. الخفاف ، ايمان عباس ؛ ناصر ، أشواق صبر (2012).الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة ، **مجلة كلية التربية الأساسية** ، ع 75 ، ص ص :377- 455.
17. دخان نبيل ؛ الطلاع محمد ؛ جمعة أمجد(2021) . الذكاء الروحي وعلاقته بالصمود النفسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة, **مجلة العلوم النفسية والتربوية,** مجلد 7 , العدد 1, ص ص37-63.
18. الدفتار , خديجة اسماعيل (2009) .الذكاء الروحي لدى الأطفال وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية ,(رسالة ماجستير غير منشورة) , جامعة عين شمس , مصر .

19. الدمرداش , مروى حمدي (2011) . " دراسة تنبؤية لمستوى الإحساس بالسعادة من حيث علاقته بمهارات إدارة ضغوط الحياة وبعض المتغيرات الاجتماعية لدى المرأة المصرية " ، **رسالة ماجستير** ، كلية التربية ، جامعة عين شمس.

20. دياب , وفاء جميل (2008) . الوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء في ضوء بعض المتغيرات النفسية , **رسالة ماجستير**, كلية التربية , الجامعة الإسلامية بغزة .

21. الربيع , فيصل خليل (2013). الذكاء الروحي وعلاقته بالجنس ومستوى التحصيل لدى طلبة كلية التربية جامعة اليرموك بالاردن ، **المجلة الاردنية في العلوم التربية** ، مج 9 ، ع 4 ، ص ص: 353 –364.

22. رزوالي , وسيلة (2021) . الذكاء الروحي والدعم الاجتماعي المدرك كمنبئات بنمو ما بعد الصدمة لدى عينة من مرضى السرطان , **مجلة العلوم النفسية والتربوية** , مجلد 7 , العدد 1, ص ص 14–36.

23. السعداني , أمل خليل (2004). **الوصايا العشر للحياة السعيدة والاستقرار النفسي** ، القاهرة : دار الطلائع للنشر

24. السميري ، نجاح (2010): المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى أهالي البيوت المدمرة خلال العدوان الإسرائيلي على محافظات غزة –ديسمبر 2008 ، **مجلة جامعة النجاح** ، مج24 .

25. شهرزاد , نوار (2012). الذات وعلاقتها بالنشاط المعرفي في سلبية التفكير لدى عينة من الفتيات المتأخرات عن الزواج , عمان : **دار ابن بطوطه للنشر والتوزيع** .

26. صعدي , أميرة يحيى (2017). الصمود النفسي وعلاقته بالسعادة لدى المدمنات وغير المدمنات "دراسة تنبؤية مقارنة " , **رسالة ماجستير** غير منشورة , جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية , الرياض.

27. الضبع , فتحي عبد الرحمن (2012). الذكاء الروحي وعلاقته بالسعادة النفسية لدى عينة من المراهقين والراشدين , ط1 , **مجلة الدراسات العربية في التربية وعلم النفس**, م(1) , ع (29).

28. طالب , زياد محسن (2021) .المساندةُ الاجتماعيةُ كمنبئ بالصمودِ النفسيّ لدى طلبة المرحلةِ الثانويةِ في مدينة عدن , **مجلة جامعة عدن الالكترونية للعلوم الانسانية والاجتماعية** , مجلد (2) , العدد (3), 360–375.

29. عابدين ، حسن سعد (2012):الذكاء الروحي وفاعلية الذات وتأثيرهما في مواقف الحياة الضاغطة لدى طلاب الجامعة ، **دراسات نفسية** ، ع 15 ، ص ص:339 – 400

30. عبد الخالق , أحمد محمد (2008): الرضا عن الحياة في المجتمع الكويتي، **مجلة دراسات نفسية**، 18 (1) .

31. عبد الخالق ، أحمد (2003): معدلات السعادة لدى عينات عمرية مختلفة من المجتمع الكويتي ، **مجلة دراسات نفسية** ، ع 4 ، مج2 ، ص ص:183 –192.

32. عبد السميع , ورد مختار (2009). الصمود النفسي وعلاقته بالرضا عن الحياة والأداء الأكاديمي لدى الطالبة الجامعية , **رسالة ماجستير** غير منشورة , جامعة عين شمس , كلية البنات للآداب والعلوم والتربية . القاهرة .

33. عبد الوهاب , أماني عبد المقصود (ب.ت). **مقياس الشعور بالسعادة** ، القاهرة : الانجلو المصرية.

34. العتيبي, بندر محمد (2008) . اتخاذ القرار وعلاقته بكلٍ من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى عينة من المرشدين الطلابيين بمحافظة الطائف , **رسالة ماجستير**, كلية التربية , جامعة أم القرى .

35. عثمان , أحمد عبدالرحمن إبراهيم (2001) . المساندة الاجتماعية من الأزواج وعلاقتها بالسعادة والتوافق مع الحياة الجامعية لدى طالبات الجامعة المتزوجات , **مجلة كلية التربية** , جامعة الزقازيق ,ع 37 .

36. عطية , أشرف محمد (2011) .الصمود الأكاديمي وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من طلاب التعليم المفتوح , **دراسات نفسية** , المجلد (21) , العدد (4) ص ص 571-621.

37. علوان، حنان عمر (2020) . المساندة الاجتماعية وعلاقتها بدافعية الإنجاز والصمود النفسي لدى الطالبات الأرامل في الجامعات الفلسطينية ، **رسالة ماجستير** ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية .

38. على , ايهاب حامد (2020) .المساندة الاجتماعية وعلاقتها بمعنى الحياة لدى المرضى بأمراض مزمنة, **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**, جامعة حلوان ,مجلد 50، العدد 3، الربيع 2020، الصفحة 847-888.

39. علي ,عبدالسلام علي (2005). **المساندة الإجتماعية وتطبيقاتها العملية في حياتنا اليومية** , القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

40. العنزي, فريح عويد (2001) . الانبساط وعلاقته بالإنفعالات السلبية (دراسة عاملية) ، **المجلة للدراسات النفسية** ، ع 32.

41. الغداني , فاطمة بنت محمد (2011). الذكاء الروحي وعلاقته بالضغوط المهنية لدى موظفي الدوائر الحكومية في محافظة مسقط ، **رسالة ماجستير** ، كلية التربية ، جامعة نزوى.

42. محمود ، هبه سامي (2009). المرونة الايجابية وعلاقتها بوجهه الضبط لدى عينه من الشباب الجامعي ، **رسالة ماجستير** ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، القاهرة

43. الهباص، سيد أحمد (2009): العفو كمتغير وسيط بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والشعور بالسعادة لدى طلاب الجامعة ، **مجلة الإرشاد النفسي** ، ع23 ، 228 – 378.

44. هريدي , عادل محمد ؛ شوقي طريف (2002) . مصادر ومستويات السعادة المدركة في ضوء العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ، والتدين وبعض المتغيرات الأخرى ، **مجلة علم النفس** ، ع23، مج2.

45. الهلول , إسماعيل ؛ ومحيسن , عون (2013) . المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالرضا عن الحياة والصلابة النفسية لدى المرأة الفلسطينية فاقدة الزوج عن الحياة , **مجلة جامعة النجاح للأبحاث – العلوم الانسانية** – المجلد 27 (2207).

46. يمينة, بوبعاية ؛ عتيقة, بابش (2018).الذكاء الروحي وعلاقته بالصمود النفسي لدى عينة من الطالبات الجامعيات المتزوجات وغير المتزوجات , **مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية** , المجلد 9 , العدد 2 , جوبلية , الجزائر .

ثانياً: المراجع الاجنبية

1- Akbari, Bahman, Safei, Leila (2013)." **The Relationship Between of Spiritual Intelligence and Happiness With the Life Quality and Academic Achievement of Female Students in Rasht University**" International Research Journal of Applied and Basic Sciences, 4 (8);2272-2276,ISSN 2251-898X.
2- Amram,Y & Alto,P. .(2007): **The Seven Dimensions of Spiritual Intelligence : An Ecumenical, Grounded Theory** . 115th Annual Conference of the American Psychological Association, San Francisco,August,17-20.
3- Brooks, Robert and Goldstein, Sam (2004). **The Power of Resilience: Achieving Balance, Confidence and Personal Strength in your Life**. United State of America: McGraw-Hill.
4- Emmons, R. A. (2000).**Is spirituality an intelligence? Motivation, cognition and the psychology of ultimate concern. International Journal for the Psychology of Religion**, 10(1), 3-26.
5- Fariborsa, B .& Fatemeh, A. (2010).**The relationship between nurses spiritual intelligence and happiness in Iran Sciences** (5).1556- 1561.
6- King,D.,B.(2007).The Spiritual Intelligence Project Extracting Cognitive Ability From the Psycho spiritual, Realm/http**: //www.dbking.net/ spiritual intelligence.**
7- Mascaro, N., & Rosen, D. H. (2006). The role of existential meaning as a buffer against stress. **Journal of Humanistic psychology**, 46(2), 168-190.
8- Mrazek, P. J. and Mrazek, D. A. (1987). Resilience in child maltreatment victims: **A conceptual exploration. Child Abuse and Neglect**,11,357-366.
9- Rutter, Michael (2007). Resilience, competence, and coping. **Child Abuse and Neglect**, 31, 205-209.
10- Smith, B., Dalen, J., Wiggins ,K., Tooley, E., Chrstopher , P., & Bernard , J.(2008). **The brief resilience scale** : Assessing the ability to bounce back, International of Behavioral Medicine , 15, 194-200.
11- Tekkeveehil, C.P. (2003). Now it's SQ! Http: //www .life positive.Com. **/mind/evolution/iq-genius/intelligence**. Asp.
12- Vaillant, G. E. (1997). **The Wisdom of the Ego. Cambridge**, MA: Harvard University Press.
13- Wicks, C. (2005): Resilience: An Integrative Framework for Measurement . **ph D** , Loma Lind University.
14- Worthington, E. (2001). **Religion and spirituality. Psychotherapy**, 38(4), 473478.
15- Yorgason, Jeremy, Piercy, Fred and piercy, Susan (2007). Acquired hearing impairment in older couple relationships: An exploration of couple resilience processes. **Journal of Aging Studies**,21,215-228.

مقاييس الدراسة

اولاً : الذكاء الروحي

البعد الاول : الوعي

هو قدرة المتأخرة عن الزواج على إحساس الذات والإدراك الذاتي والحكمة والعقلانية من خلال إدراك الكيان الشخصي و المحيط الطبيعي حولها .

الرقم	العبارة	ملائمة	غير ملائمة	تعدل
1	أتحكم في أفكاري ومشاعري عندما أتحدث مع الآخرين.			
2	أحافظ على توازني في المواقف الصعبة .			
3	أتعامل مع الآخرين بذهن صافي.			
4	أمتلك الحكمة في إدارة أموري.			
5	أتجاهل الحديث السلبي الذي يثير انفعالي.			
6	أعيش وآمل وانا واعياً بحقيقة الفناء.			
7	أحافظ على توازني اليومي من خلال الصلاة والتأمل.			
8	أدرك حل المشكلات التي تواجهني			
9	أنسط جيداً لكل ما يقال .			
10	بكل سهولة أعي مشاعر الآخرين.			
11	مرشدي في الحياة الضمير والحكمة.			

البعد الثاني : الحقيقة

هو قدرة المتأخرة عن الزواج على العيش بقلب وعقل متفتحين مع تقبل الآخرين ومحبة الجميع .

الرقم	العبارة	ملائمة	غير ملائمة	تعدل
1	عندي يقين بحقيقة الموت			
2	أهتم بأبسط الأمور .			
3	لدي اهتمام متبادل مع الآخرين.			
4	يهتم الآخرين بآرائي.			
5	أعطي الآخرين بدون مقابل .			
6	أشعر بأن الله يقف بجانبي في أفعال الخير.			
7	أتقبل نفسي كما هي.			
8	أشعر بأنني جزء من هذا العالم .			
9	ألجأ إلى الله في حل مشكلاتي.			
10	أعمالي تتفق مع فطرتي .			

البعد الثالث : النعمة

هو قدرة المتأخرة عن الزواج على السير في طريق مستقيم وواضح من خلال الحب الإلهي والثقة بالحياة التي تعيشها .

الرقم	العبارة	ملائمة	غير ملائمة	تعدل
1	أقدر قيمة كل شيء أفعله.			
2	حياتي هبة من الله وتستحق أن أعيش كل لحظة فيها .			
3	أشعر أن كثيراً من المخلوقات تتمتع بجمال رائع.			
4	الإيمان بالله يجعلني أتغلب على المشكلات اليومية .			
5	أشعر بعظمة الله من خلال الطبيعة .			
6	أشعر بالإمتنان لكثرة الأشياء الإيجابية في حياتي .			

7	أعيش في إنسجام مع الكون والطبيعة .			
8	أشكر الله دوماً على نعمة الإسلام .			
9	تأملي في الطبيعة يذكرني بعظمة الخالق.			
10	أخصص جزء من أوقاتي للتأمل في الطبيعة			
11	حياتي مسالمة .			

البعد الرابع : التفوق والتسامي

هو قدرة المتأخرة عن الزواج على تجاوز الذات من خلال رعاية العلاقات مع المجتمع والتمتع بالمحبة والتعاطف والاحترام.

الرقم	العبارة	ملائمة	غير ملائمة	تعدل
1	أتعامل مع الآخرين بعطف.			
2	أهتم بجوهر الأشياء أكثر من مظهرها.			
3	أحاول اكتشاف جوانب القوة التي بداخلي.			
4	أعمل بكل طاقتي تجاه الآخرين .			
5	أعبر عن نفسي بشكل مبدع.			
6	أشعر بأن ما أفعله يفيد حياتي اليومية .			
7	أفتخر بقدرتي على تبني المواقف.			
8	أتجاوز عن إساءة الآخرين لي.			
9	أتصرف بحكمة في المواقف الصعبة.			
10	أعمل بجد لكي أكون مقبولاً ومحبوباً بين الآخرين.			
11	أتبنى المواقف بكل صرامة .			

البعد الخامس : المعنى

هو قدرة المتأخرة عن الزواج على اكتشاف الأهمية والهدف، والمعنى من الأنشطة التي تقوم بها من خلال مواجهة الألم والمعاناة .

الرقم	العبارة	ملائمة	غير ملائمة	تعدل
1	عملي يتفق مع أهدافي العليا.			
2	أستمتع بفعل الاشياء البسيطة في حياتي .			
3	ألاحظ أفكاري اليومية التي لا أستطيع الحديث عنها .			
4	أقدم العون والمساعدة للآخرين .			
5	أهدافي وطموحاتي تتجاوز حدود العالم المادي .			
6	أشعر بأن عملي هو تعبير عن الحب .			
7	أشعر بقيمة كل ما أفعله تجاه الآخرين .			
8	العمل بالنسبة لي شيء مقدس.			
9	أشعر بعدم الجدوى من وجودي في الحياة .			
10	أشعر بالفراغ في حياتي			

مقياس الصمود النفسي

الرقم	العبارة	ملائمة	غير ملائمة	تعدل
	البعد الأول : التوقعات المستقبلية الايجابية			
1	أشعر بالتفاؤل نحو مستقبلي			
2	يبدو مستقبلي مظلماً			
3	أرى الجانب المشرق من الحياة			

4	أتوقع الجانب الإيجابي في الأشياء دون السلبي			
5	أعتقد أن حياتي تسير نحو الأفضل			
6	مصائب اليوم تكون لها فائدة في المستقبل			
7	أنظر إلى المستقبل باستمتاع			
8	أعتقد بأنني سأنجح مستقبلاً			
9	أستمتع بالتخطيط لمستقبلي والعمل على جعله حقيقة			
10	أعتقد بأن المستقبل مليء بالخير			
11	أتوقع أن يكون الغد أفضل من اليوم			
12	عندما أضع خططي المستقبلية غالباً ما أكون متأكداً من تحقيقها			
	البعد الثاني : تحقيق الأهداف			
1	أستطيع التغلب على صعوبات الحياة وشدائدها			
2	أحقق النجاح تحت أي ظرف			
3	كلي أمل في تحقيق ما أريد			
4	أنظر إلى الحياة على أنها هادفة			
5	أسعى إلى تحقيق أهدافي			
6	في الحياة ما يستحق أن أعيش من أجله			
7	الآمال التي لم تتحقق اليوم ستتحقق غداً			
8	لدى مهارات أستطيع تحقيق أهدافي من خلالها			
9	أشعر بعدم الجدوى من وجودي في الحياة			
10	أقبل على الحياة بكل نشاط			
11	أعتمد على مجهودي في تحقيق أهدافي			
12	أستطيع تقبل التحديات			
13	يمكن أن أفقد كل شيء ويبقى لي هدف أعيش من أجله			
14	أحاول تحقيق أهدافي مهما تواجهني عقبات			
	البعد الثالث : الإيمان والقيم الروحية			
1	قربي من الله يعينني على مواجهة الضغوط			
2	أحرص على أداء الشعائر الدينية			
3	أتقرب إلى الله بالنوافل			
4	ألتزم الصدق في أقوالي وتصرفاتي			
5	أنا راضٍ عن صلتي بربي			
6	أشعر بالتقصير في واجباتي الدينية			
7	أجتهد في أمور حياتي وأتوكل على الله			
8	كلما تقربت من الله شعرت بالسعادة			
9	العمل الصالح يعود بالنفع على صاحبه			
10	أتقبل حقيقة الموت			
11	أشعر بأن إيماني ضعيف			
12	أستمد مقومات شخصيتي من قيمي الدينية			
13	يلهمني الله الصبر عندما أتعرض لمحنة			
14	ألجأ إلى الله بالدعاء لمساندتي في محنتي			
	البعد الرابع : الكفاءة الشخصية			

1	أركز على إنجاز أولوياتي			
2	أكافئ نفسي عندما أنجز أعمالي			
3	أستغل كل دقيقة في حياتي			
4	أواجه مشكلاتي بطريقة إيجابية			
5	يصعب على تحمل المحن			
6	سبب فشلي في الحياة يعود لشخصيتي			
7	أتواصل مع الآخرين بكل سهولة			
8	أشعر بأني أعيش وحيداً			
9	أعتمد على نفسي في التخطيط لحياتي			
10	أقف في قدراتي على مواجهة المشكلات			
11	أفشل دائماً في علاقاتي مع الآخرين			
12	أعتقد بأن حياتي تسير بشكل فوضوي			
13	أواجه مشكلاتي بهدوء أعصاب			
14	أستفيد من خبراتي السابقة			
15	أطلب العون من الاخرين عندما تواجهني محنة			

ثالثاً : مقياس المساندة الاجتماعية

البعد الاول : المساندة الذاتية

ويقصد بها قدرة المتأخرة عن الزواج على مساندة نفسها ومدى رضاها عن هذه المساندة، وكذلك مدى ثقتها بنفسها وبالآخرين في مواجهة صعوبات الحياة .

الرقم	العبارة	ملائمة	غير ملائمة	تعدل
1	أشعر بالثقة في نفسي في التعامل مع المواقف الصعبة			
2	أتغلب على مشكلاتي بنفسي			
3	أشعر بالفخر عندما أساعد الآخرين			
4	أشعر بأنني محل ثقة وتقدير من الآخرين			
5	أشعر بأنني أعيش وحيداً			
6	أشعر بأنني جدير باحترام الآخرين			
7	أشعر بالثقة عندما أواجه مشكلاتي بنفسي			
8	ثقتي بمن حولي ضعيفة			
9	أعتمد على نفسي في حل المشكلات التي تواجهني			
10	أجد صعوبة في وضع حلول لمشكلاتي			

البعد الثاني : المساندة الاجتماعية من الأسرة

ويقصد بها ما يقدم للمتأخرة عن الزواج من دعم ومؤازرة في حياتها اليومية من قبل الأسرة (الوالدين ، الإخوة ، الأخوات) ومدى رضاها عن هذه المساندة .

الرقم	العبارة	ملائمة	غير ملائمة	تعدل
1	أجد المساندة العاطفية من أسرتي عندما أحتاجها			
2	أستمد قوتي من أفراد أسرتي			
3	أشعر بالراحة عندما أطلب المساعدة من أسرتي			
4	تشعرني أسرتي بالرضا			
5	تشجعني أسرتي على تحمل أعباء الحياة			

6	تشاركني أسرتي في أفراحي وأحزاني			
7	تساعدني أسرتي في حل مشكلاتي المادية			
8	أتلقى التشجيع من أسرتي عند القيام بعمل ما			
9	أتلقى من أسرتي النصائح والارشادات بصورة مستمرة			
10	أعتمد على أسرتي في حل مشكلاتي			

البعد الثالث : المساندة الاجتماعية من الاصدقاء:

ويقصد بها ما يقدم للمتأخرة عن الزواج من دعم ومؤازرة أثناء الظروف الصعبة والحياة الضاغطة التي تمر بها من قبل الأصدقاء، ومدى موافقتها على هذه المساندة .

الرقم	العبارة	ملائمة	غير ملائمة	تعدل
1	أتلقى المساندة من أصدقائي بصفة مستمرة			
2	أعتمد على أصدقائي عند مواجهة المواقف الصعبة			
3	يعاملني أصدقائي بلطف			
4	لدي أصدقاء حميمون أتحدث معهم عن أسراري			
5	ألجأ إلى أصدقائي وقت الشدة			
6	يشاركني أصدقائي نفس اهتماماتي في الحياة			
7	أتحدث مع أصدقائي عن مشكلاتي الخاصة			
8	أشعر بعدم وجود مساندة حقيقية من أصدقائي			
9	يساندني أصدقائي حتى لو كنت مخطئاً			
10	أحظى بقدر كافٍ من حب الاصدقاء			

رابعاً : مقياس السعادة

هو شعور المتأخرة عن الزواج بالطمأنينة والسعادة في حياتها وتطلعها إلى مستقبل مشرق، ولديها أفكار إيجابية عن ذاتها

.1	أشعر بالسعادة في حياتي			
.2	لدي طاقة كبيرة من التسامح			
.3	أجد حياتي في مسارها الصحيح			
.4	أستطيع معالجة مشاكلي بسهولة			
.5	أشعر بالطمأنينة داخل أسرتي			
.6	أتطلع إلى مستقبل مشرق			
.7	لقائي بالأصدقاء يشعرني بالراحة			
.8	لدي أفكار إيجابية عن ذاتي			
.9	أتمتع بالحماس والحيوية			
.10	إيماني بالله هو سر سعادتي			